الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 204 الجزء الأول السنة : 56 شعبان 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **د. علي بن محمد البدراني**
قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد ٢٠٤ - الجزء الأول

م	البحث	الصفحة
١)	القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظًا ومعنًى في كتاب المغني في القراءات للنَّوزاوازي عرض ودراسة د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي	٩
٢)	انفرادات الإمام ابن الجزري في قواعد حذف الألفات في الرسم العثماني جمعاً ودراسة د. أيمن بن يحيى الشيخ	٤١
٣)	قراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) بالأثر ـ دراسة استدلالية ـ د. رضوان بن رفعت البكري	٩٥
٤)	الاحْتِجَاجُ لِلْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ بِرَسْمِ الْمُصْحَفِ «حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ» لِابْنِ زَنْجَلَةَ نَمُوذَجًا د. عبده حسن محمَّد الفقيه	١٤٧
٥)	الترجيح بالمكي والمدني عند المفسرين من أول القرآن إلى آخر سورة البقرة ((جمعاً ودراسةً)) د. تركي بن محمد بن راشد الرومي	٢٠١
٦)	الدلالات المعنوية في اجتماع ضميري الخطاب في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ دراسة موازنة بين اتجاهات المفسرين د. حسن بن عواد بن بلال العوفي	٢٤٥
٧)	توظيف تاريخ النزول في الترجيح التفسيري دراسة تطبيقية على علم المكي والمدني د. عزيزة بنت مقعد العتيبي	٢٨٩
٨)	أقوال عبد الله بن أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل دراسة نقدية مقارنة د. أحمد عبد الله عيد المخيال	٣٢٧
٩)	استدراكات ابن الدباغ الأندلسي في الاستدراك على الاستيعاب لابن عبد البر عبد الحليم بن منصور مدبر	٣٨١
١٠)	منهج الإمام مسلم في نقد الأسانيد من خلال مقدمة الصحيح والتمييز ـ دراسة تأصيلية تطبيقية مقارنة ـ د. إبراهيم بن عقيل بن علي العنزي	٤٥٥

قراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) بالأثر

دراسة استدلالية

Al-Kisa’i's (d. 189/ 805) Reading by Tradition
Indicative Study

د. رضوان بن رفعت البكري
Dr. Redwan Albakri
أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
Assistant Professor, Department of Qira'at, College of the Holy Quran and Islamic Studies, Islamic University of Madinah
البريد الإلكتروني: Redwan.r.a.b@gmail.com

الاستقبال - Received: 2022/10/24، **القبول - Accepted**: 2023/01/11، **النشر - Published**: 2023/03/15
رابط DIO: 10.36046/2323-056-204-003

المستخلص

تهدف الدراسة إلى فحص قراءة الكسائي لمعرفة هل يوحي بناؤها بأنّها قائمة على اتّباع الأثر أو على الاختراع بالرأي، وذلك لتخرج بنتيجةٍ مستمّدة من الواقع في مسألة عناية المتقدّمين باتّباع الأثر، وتسلّط الضوء بمنهجٍ جديدٍ على إحدى المراحل المبكرة في تاريخ القراءات القرآنية. سلكت الدراسة منهج الاستقراء النقدي، من خلال استقراء قراءات الكسائي الفرشيّة، وتصنيفها بحسب مخالفته أو موافقته لِمَن تقدّمه من القراء العشرة، وذلك بحسب الوارد في طيبة النشر لابن الجزري في باب فرش الحروف، ثم استقراء قراءات المتقدّمين الموافقة للكسائي فيما خالف فيه من تقدّمه من القراء العشرة، وذلك من خلال مصادر مخصوصة اختيرت بشكلٍ نقديّ. ثم سلكت الدراسة المنهج التحليلي والاستدلالي للنظر في احتمال وقوف الكسائي على قراءات من تقدّمه فيما وافق قراءته. وتوصّلت الدراسة إلى وجاهة القول بأنّ قراءات الكسائي الفرشيّة مبنيّة على اتّباع الأثر وعدم الاختراع بالرأي، وأنّ معيار اتّباع الأثر لم يكن وليد آراء المتأخرين كابن مجاهد. فعالجت الدراسة جانبًا من مسألة اتّباع الأثر عند المتقدّمين بمنهجٍ مختلفٍ، يبتعد عن المعالجة التنظيرية المجرّدة قدر الإمكان، ويشتبك مع واقع قراءات الكسائي مباشرة، ممّا يسهم في ترشيد الخلاف في هذه المسألة، ويؤسّس لنتائج علميّة يمكن الاعتماد عليها عند دراسة سائر جوانب تاريخ القراءات.

الكلمات الدلالية: القراءات القرآنية، الكسائي، القراءة بالأثر، تاريخ القراءات.

ABSTRACT

The study aims at investigating Al-Kisa'i's reading in order to know whether its structure suggests it is based on Athar [tradition or precedented readings] or invention by reason, with purpose to come out with a result based on the reality in the issue of earlier scholars concern for Athar. It, as well, focus on through a new methodology on one earlier stage of Qur'anic readings' history.

The study adopted the critical inductive method by induction of Al-Kisa'i's variant readings and classification of the same based on agreement or difference with With his predecessor from the ten readers, according to what was mentioned in Tayyibat al-Nashr by Ibn Al-Jazari, chapter "Farsh al-Ḥurūf". Thereafter, the study reflects on induction of the earlier readings agreed with Al-Kisa'i when he differs from his predecessor from the ten readers; this is conducted through special resources that are critically selected. The study then uses the inducitve and analytical method to investigate if Al-Kisa'i might consider the earlier readings in the areas that are consistent with his reading.

The study found that it is valid to say that Al-Kisa'i's variant readings are based on tradition, not on reason, and that the criteria of followning the tradition was ancient, not established by later scholar such as Ibn Mujahid.

The study addresses an aspect of the qustion of reading by athar in the time of earlier scholars in Qiraat, with a different approach, away from the purely theoretical approach as much as possible, and engages directly with the reality of Al-Kisa'i's readings, which contributes to settling the controversy in this question and establishes scientific findings which can be relied upon when studying the Qur'anic reading's history.

Key words:

Qur'anic readings, Al-Kisa'i, Reading by Athar, History of Qur'anic readings.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فمن كبرى مسائل القراءات وتاريخها مسألة القراءة بالأثر، وعناية القراء المتبوعين بالتزام الآثار وعدم اختراع القراءات بالرأي والاجتهاد، وهذا الموضوع طُرِقَ قديمًا وحديثًا، لكن غالبًا بوجهٍ عامٍّ إجماليّ، وبكلام يغلب عليه المعالجة التنظيرية المجرّدة، وتأتي هذه الدراسة في قراءة الإمام الكسائي، أحد القراء السبعة المشهورين، لتفحص قراءاتها الفرشيّة كلمةً كلمةً، وترى هل يوحي بناؤها بأنّها قائمة على اتّباع الأثر، أو على الاختراع بالرأي، حتى تخرج بنتيجةٍ مستمّدة من الواقع في مسألة عناية المتقدّمين باتّباع الأثر، وتسلّط الضوء بمنهجٍ جديدٍ على إحدى المراحل المبكرة في تاريخ القراءات القرآنية.

أهمية البحث:

يعالج البحث جانبًا من مسألة اتبّاع الأثر عند المتقدّمين، وهي من كبرى مسائل الدراية في القراءات وتاريخها، من خلال دراسة إحدى القراءات السبع المشهورة، وذلك عبر منهجٍ مختلفٍ، يبتعد عن المعالجة التنظيرية المجرّدة قدر الإمكان، ويشتبك مع واقع قراءات الكسائي مباشرة، ممّا يسهم في ترشيد الخلاف في هذه المسألة، ويؤسس لنتائج علميّة يمكن الاعتماد عليها عند دراسة سائر جوانب تاريخ القراءات.

واخترت دراسة الموضوع من جانب قراءة الكسائي لكونه أحد القراء السبعة المشهورين، ولكونه من أئمة العربية التي تعدّ من ركائز جانب القراءة بالرأي، ممّا يجعل لدراسة اتباعه للأثر خصوصيّة زائدة، بالإضافة إلى تدوين قراءات كثيرٍ من شيوخه تدوينًا موثوقًا بحيث يمكن الاعتماد عليها في الدراسة كما يمكن الوقوف عليها بيُسر، وكون العديد من قراءات شيوخه وصلنا من طريق الكسائي نفسه عنهم، فصار للبحث في قراءة الكسائي وتحليلها ومقارنتها مادّة واسعة متينة، وهذه مزايا لا تتوفّر لقراءات غيره من السبعة بنفس القدر – حاليًّا على الأقل–.

مشكلة البحث:

هل يوحي بناء قراءة الإمام الكسائي بأنّها قائمة على اتباع الأثر أو على الاختراع بالرأي؟ وكيف يؤثر ذلك في فهم مسألة عناية المتقدّمين باتباع الأثر؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة مشابهة لهذه الدراسة في المنهج والموضوع الخاص، وإن كان موضوع قراءة القراء بالأثر قد طُرِقَ قديمًا وحديثًا، لكن غالبًا بوجهٍ عامٍّ إجماليّ. وتجدر الإشارة هنا إلى دراستين:

الأولى: دراسة بعنوان: (The Relation of the Ten Readings to One Another) لكريستوفر ميلشرت[١]، وترجمته: (العلاقة بين القراءات العشر). قامت دراسته على تحليل عينة من القراءات، وإحصاء مواطن اتفاق واختلاف كلّ واحد من القراء العشرة مع غيره ضمن تلك العينة، للوقوف على ما إذا كان التحليل سيظهر علاقةً بين قراءاتهم تُوافق ما تذكره المصادر عن علاقات القراء بعضهم ببعض[٢]، وتوصّل إلى عدم اتساق نتيجة التحليل مع ما ذكرتْه المصادر عن تلاميذ وشيوخ القراء العشرة، سوى في حالة خَلَف والكسائي وحمزة، ورأى أنّ هذا يشير إمّا إلى أنّ ما تذكره المصادر عن شيوخهم غير مستقيم، أو أنّ القراء لم يلتزموا بقراءات شيوخهم الذين تذكرهم المصادر، ومن هنا ينشأ تساؤل حول المصدر الفعلي لقراءاتهم، هل هو الآثار المتصلة بالنبي، أو القراءة بالرأي[٣]، ويميل ميلشرت إلى أنّه قد كان لكلٍّ منهما تأثير ما، وأنّ الاعتماد على الأثر كان يزداد شيئًا فشيئًا بمضي الأزمنة، ولم يكن حال الاعتماد على الأثر في القرن الثاني كحاله في القرن الرابع[٤]، ويذكر ميلشرت أنّ ابن مجاهد حاول أن يؤسس لمعيار عدم الابتداع والخروج عن الأثر، الذي حاكم ابن مِقسم على إثره، ولم يكن معيارًا راسخًا من قبل[٥].

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة ميلشرت في الموضوع، حيث لا تسعى هذه الدراسة لمعالجة مسألة القراءة بالأثر والرأي عمومًا، بل في خصوص قراءة الكسائي، وتفحص كامل قراءاته الفرشيّة، وليس عيّنة منها، وتنظر في مصادر التأثر المحتملة لكلِّ قراءةٍ من قراءاته. ودراسة

(1) Melcher, Christoopher. "The Relation of the Ten Readings to One Another". Journal of Qur'anic Studies, v. 10, no. 2, 2008, pp. 73- 87.

(٢) المصدر السابق، ٧٣– ٧٥.

(٣) المصدر السابق، ٧٨.

(٤) المصدر السابق، ٨١.

(٥) المصدر السابق.

ميلشرت أشارت بشكلٍ عامٍ إلى ظهور الأثر في قراءة الكسائي؛ حيث ظهر نمطٌ من الاتفاق بينه وبين قراءة شيخه حمزة، لكن لم تتطرق دراسته لمسألة ما إذا كان الكسائي قد مضى في جميع قراءاته بالأثر أو قرأ بعضها بالرأي. كما أنّ نتيجة هذه الدراسة تؤدّي إلى إعادة النظر في رأي ميلشرت حول نشأة معيار عدم الخروج عن الأثر.

الثانية: دراسة بعنوان: (The Preferences of al-Kisāʾī (d. 189/815): Grammar and Meaning in a Canonical Reading of the Qur'an)، لريمون هارفي[١]، وترجمته: (اختيارات الكسائي: النحو والمعنى في قراءة معتمَدة). وقد تعرض في مقدمة دراسته لمسألة القراءة بالأثر أو بالرأي، لكن ذكر أنّه إنّما يعتني في دراسته بأثر النحو في اختيارات الكسائي، ولا يقصد إلى معالجة مسألة ما إذا كان القارئ يعتمد على سلفٍ في قراءته. واعتمد في الدراسة على تفرّدات الكسائي عن القراء التسعة، وهي خمس وخمسون كلمة[٢]، من الأصول والفرش، سوى ما يتعلّق بالإمالة. وحلّل في دراسته سبب اختيار الكسائي لكلٍّ من تلك القراءات، وهل يرجع ذلك إلى مجرّد الأثر، أو قد يكون للنحو أو غيره أثرٌ في تفضيله لقراءاته.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة هارفي في الهدف: فقد كان هدف دراسته: بيان سبب اختيار وتفضيل الكسائي لقراءته، ولا يعنيه بالدرجة الأولى مسألة التزامه بالأثر، ولهذا ترك المجال مفتوحًا في خاتمة بحثه لتفسير الأمر باختيار الكسائي من بين الآثار، أو القراءة من عند نفسه. وهدف هذه الدراسة: بيان هل مضى الكسائي على الأثر أو اخترع، ولا تُعنى هذه الدراسة بسبب اختيار الكسائي للقراءة التي اختارها.

(1) Harvey R. "The Preferences of al-Kisāʾī (d. 189/805): Grammar and Meaning in a Canonical Reading of the Qur'an", International Journal for the Semiotics of Law - Revue internationale de Sémiotique juridique, v. 29, no. 2, 2016, pp. 313-332.

(٢) كثرة العدد ترجع إلى احتسابه لكلّ كلمة على حدة حتى إن كانت من الكلمات المتكررة الداخلة في أصلٍ واحدٍ، فمثلًا أصل الكسائي في قراءة (أرأيت) – بمختلف تصرّفاتها، مثل (أفرأيتم) و(أرأيتكم)– هو حذف الهمزة، فاحتسب هارفي مواضع هذه الكلمة في القرآن كل واحدٍ على حِدة، فشكّلت ١٣ من ٥٥. ثم قد فاته ٢١ موضعًا آخر من مواضع (أرأيت)، فينبغي على منهجه في احتساب التفرّدات أن تبلغ ٧٦ بدلًا من ٥٥.

كما تختلف هذه الدراسة عن دراسته: بمعالجتها لجميع قراءات الكسائي وليس تفرّداته فحسب، لكن بالاقتصار على القراءات الفرشية. وتختلف كذلك في عدم الاعتداد بموافقات يعقوب وخلف؛ لتأخرّهما عنه. وعدم الاكتفاء بمجرّد وجود من قرأ بالقراءة قبل الكسائي، ولو من العشرة، بل تنظر في احتمال وقوف الكسائي على تلك القراءة المتقدّمة واتصاله بها، ليظهر ما إذا كان على معرفةٍ بالأثر ولم يوافقه مصادفةً. كما بيّنت هذه الدراسة العديد مِن قراءات من تقدّم الكسائي التي لم يُشر إليها هارفي[(١)]، وبعض قراءات المتقدمين التي ذكرها هارفي وُثّقت هنا بوجهٍ أقوى وألصق بالكسائي.

خطة البحث:

رتّبت البحث على مقدمة وتمهيد ومطلبين وخاتمة، إضافة لفهرس المصادر والمراجع:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: نبذة عن الإمام الكسائي وقراءته.

المطلب الأول: ما وافق فيه الكسائيُّ متقدّمي العشرة.

المطلب الثاني: ما خالف فيه الكسائيُّ متقدّمي العشرة.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في البحث منهج الاستقراء النقدي والمنهج الاستدلالي، وذلك حسب الخطوات التالية:

١- استقراء قراءات الكسائي الفرشيّة، دون المسائل الأصولية التي هي من قبيل الأداء، وتصنيفها إلى أنواع بحسب مخالفته أو موافقته لِمَن تقدّمه من القراء العشرة، (وأسميهم في هذا البحث: متقدّمي العشرة)، وهم من عدا يعقوب وخَلَف. وذلك بحسب طيبة النشر لابن الجزري، وحسب الوارد في باب فرش الحروف منها فقط، دون ما قبله

(١) ذكر هارفي عن قراءات الكسائي النحوية – حسب تصنيف هارفي– أنّه لم يجد له فيها سلفًا إلّا في ٨ من ٢٤ قراءة. وإذا استبعدتُ ما يتعلق بالأصول وهو ٣ كلمات من الـ٢٤، فقد وجدت للكسائي سلفًا في ٢٠ من ٢١.

من الأبواب.

وتركت من فرش الحروف ما يتعلّق بإشمام الحركات؛ لكونه أقرب لمسائل الأصول من حيث مجانسته للإمالة وكونه من قبيل الأداء، دون ما تختلف فيه الحركة اختلافًا تامًّا.

٢- استقراء قراءات المتقدّمين - من غير العشرة- الموافقة للكسائي، فيما خالف فيه الكسائيُّ متقدّمي العشرة، استقراءً نقديًّا معتمدًا على المصادر التالية:

أ- كتاب معاني القرآن لقطرب البصري (توفي بعد ٢١٤هـ). والذي وصلنا من الكتاب قرابة نصفه، من سورة الفاتحة إلى أثناء سورة طه، مع فقدان بعض المواضع من هذا المقدار.

واعتمدت عليه لكونه معاصرًا للكسائي، ومقاربًا لبلده، فما يذكره قطرب - لاسيّما عن قراء الكوفة المتقدمين- لا يبعُد وقوف الكسائي عليه. وذهب محمد لقريز في دراسته للكتاب إلى أنّه ألّفه بين (١٨٨هـ) و(١٨٩هـ)[١].

ب- كتاب معاني القرآن وكتاب لغات القرآن، كلاهما للفرّاء (ت٢٠٧هـ) تلميذ الكسائي ومُعاصِرِه وبَلَدِيّه، وقد أملى كتاب المعاني ما بين عامَيْ (٢٠٢هـ) و(٢٠٤هـ)[٢].

ج- كتاب جزء قراءات النبي ﷺ لأبي عمر الدوري (ت٢٤٦هـ) تلميذ الكسائي.

د- ما ورد عن أبي عُبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ) - تلميذ الكسائي- من النقول، في تفسير الطبري وإعراب القرآن للنحاس وتفسير الثعلبي وغير ذلك.

هـ- تفسير ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، المسمى بجامع البيان: واعتمدت عليه فيما يذكره من قراءة الكوفيّين، وفيما يذكره عن الكسائي من حكايته لقراءات من تقدّمه أو احتجاجه بذلك. وقد ذكر الحموي أنّ كتاب الكسائي ممّا اعتمد عليه الطبري في تفسيره[٣].

---

(١) محمد بن المستنير قطرب، "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه". دراسة وتحقيق محمد لقريز، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤٢هـ)، ١: ١٧٤ (قسم الدراسة).

(٢) ينظر: يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن"، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح شلبي، (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ١: ١.

(٣) ينظر: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، "معجم الأدباء". تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ)، ٦: ٢٤٥٤.

و- إعراب القرآن ومعاني القرآن كلاهما لأبي جعفر النحّاس (ت٣٣٨هـ)، وتفسير الثعلبي (ت٤٢٧هـ) المسمى (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): واعتمدت عليهما فيما يتعلّق بقراءة الأعمش ويحيى بن وثّاب، وذلك لكون كتاب القراءات لأبي عبيد ممّا اعتمد عليه النحاس والثعلبي في إيراد القراءات، وأبو عبيد أسند في كتابه قراءة الأعمش ويحيى بن وثّاب من طريق الكسائي[١]. واعتمدت عليهما كذلك فيما يذكرانه عن الكسائي من حكايته لقراءاتِ بعضِ من تقدّمه، وقد صرّح الثعلبي باعتماده على كتاب الكسائي، وَذكَر إسناده إليه في أوّل تفسيره[٢]. واعتمدت في المقام الأول على كتابَي النحاس، وإذا سكت عن ذكر القراءات رجعت إلى كتاب الثعلبي.

ز- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ): واعتمدت عليه فيما يتعلّق بالقراءات التي اختارها شعبة بن عياش – شيخ الكسائي- من قراءة عليّ بن أبي طالب ﷺ.

ح- عزّزت ما جاء في المصادر السابقة من قراءة الأعمش، بما جاء عنه في كتاب (الروضة في القراءات الإحدى عشرة) لأبي علي المالكي (ت٤٣٨هـ)، وكتاب (الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش) لابن فارس الخيّاط (ت٤٥٢هـ)، وكتاب (الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها) لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت٤٦١هـ)؛ لكون كتبهم أقدم ما وصلنا من كتب القراءات التي أسندت قراءة الأعمش، وقد أسندوها من طريق ابن الفحام السامَرّي بسنده إلى خَلَف بن هشام وأبي عُبيد كلاهما عن الكسائي، واكتفيت بالإشارة لكتبهم في الحاشية، إلا عند الحاجة.

هذه مصادر البحث الأوليّة، وقد أرجع إلى غيرها في بعض المواضع بقدر الحاجة،

(١) ساق الأندرابي جملة كلام أبي عبيد عن أسانيده، ومنها إسناده عن الكسائي في روايته لقراءة الأعمش وقراءة ابن وثاب (أحمد بن أبي عمر الأندرابي، "الإيضاح في القراءات". تحقيق خالد أبو الجود، (ط١، مصر: دار اللؤلؤة، ١٤٤٢هـ)، ٢: ٣١٧).

(٢) ينظر: أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ)، ٢: ١٥٠.

وأبيّن ذلك.

٣- النظر في احتمال وقوف الكسائي على قراءات من تقدّمه فيما وافق قراءته، هل كانت قريبة المأخذ منه أو لا، وهل احتمال وقوفه عليها قريبٌ أو بعيدٌ، من خلال النظر في وجوه الأدلة على ذلك.

تمهيد

يتناول التمهيد نبذةً عن الإمام الكسائي، ونبذةً عن قراءته، وليس المقصود استيفاء ترجمته، فقد كُتب في ذلك الكثير ممّا لا تخفى مظانّه، ولكن المقصود تسليط الضوء على بعض ما له فائدةٌ في مقاصد البحث.

أوّلًا: نبذة عن الإمام الكسائي:

هو أبو الحسن علي بن حمزة، الأسدي بالولاء، المعروف بالكسائي، أحد القراء السبعة، وأحد أئمّة العربية. كان من أهل الكوفة، ثم استوطن بغداد، وكان يُعلّم الرشيد ثم ولده الأمين[١]، وثبت أنّه كان ببغداد في خلافة المهدي (ت١٦٩هـ)، وكانت له مكانة عنده[٢].

وقد وُصِف بأنّه كان يتنقل في البلاد[٣]، ومن البلاد التي ثبت دخوله إليها غير الكوفة وبغداد: البصرة[٤]، والحجاز[٥]. وقيل بأنّه دخل الشام، وممّا يذكر في شواهد ذلك:

١. ما نقله الذهبي عن الداني من أنّ ابن ذكوان قرأ على الكسائي حين قدم الشام، ثم نقل الداني عن النقاش: «قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن

(١) ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م)، ١٢٧؛ وأبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها". تحقيق بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ١٣: ٣٤٥- ٣٤٦؛ والحموي، معجم الأدباء، ٤/ ١٧٣٧؛ وشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". تحقيق طيار آلتي قولاج، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ)، ١: ٢٩٦، ٢٩٩.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، "مجالس العلماء". تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ)، ٢٠٥.

(٣) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات". تحقيق شوقي ضيف، (ط٤، القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٠م)، ٧٨.

(٤) ينظر مثلًا: مجلس الكسائي مع عيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ) بالبصرة: الزجاجي، مجالس العلماء، ٢٠١.

(٥) ينظر مثلًا قول الكسائي الذي نقله الفراء: (سألني قاضي اليمن وهو بمكة...): الفراء، معاني القرآن، ١: ١٠٣.

غير مرة»[١]. وقد أوَرَدتْ بعض كتب القراءات قراءة الكسائي من رواية ابن ذكوان، وحُكيت فيها بعض روايات ابن ذكوان عن الكسائيّ نصًّا[٢].

٢. ما روي عن نُصير في حادثة دخوله على الكسائي في مرض موته، وقول الكسائي فيها: (كنت أُقرئ الناس في مسجد دمشق...)، وذكره الذهبي بلا إسناد[٣]، وساق ابن الجزري إسناده[٤]، وفيه من لا يُعرف.

واستبعد الذهبي قراءة ابن ذكوان على الكسائي[٥]، وأشار إلى عدم ذكر الحافظ ابن عساكر للكسائي في تاريخ دمشق[٦]، أي رغم التزامه بترجمة من دخلها أو اجتاز بها أو بأعمالها.

أخذ الكسائي عن:

١. **حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت١٥٦هـ)**: أخذ القراءة عن الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفيِّينَ وغيرهم[٧]، وعلى حمزة

(١) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١: ٣٠٣.

(٢) ينظر إسناد رواية ابن ذكوان عند: أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، "جامع أبي معشر". تحقيق خالد حسن أبو الجود، (ط٢، دار اللؤلؤة: مصر، ١٤٤٢هـ)، ٢: ٤٧٩؛ ومحمد بن أحمد الروذباري، "جامع القراءات". تحقيق حنان بنت عبد الكريم العنزي، (ط١، المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ)، ١: ٦٧١- ٦٧٢. وذلك من طريق الأهوازي عن الجبّائي، وممّا جاء من النصوص لابن ذكوان عن الكسائي ما نقله أبو معشر عن الأهوازي: «قال عبد الله بن ذكوان: قال الكسائي: إذا قرأت لنفسي همزتُ في ذلك [يعني الهمزتين من كلمة] همزة واحد ممدودة [يعني بتسهيل الثانية]، وإذا أقرأتُ غيري أقرأتُ بهمزتين محققتين في جميع ذلك» (أبو معشر الطبري، جامع القراءات، ٣: ٢٣٣- ٢٣٤).

(٣) ينظر: الذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٠٣- ٣٠٤.

(٤) ينظر: شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية". تحقيق أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله، (ط١، القاهرة: دار اللؤلؤة، ١٤٣٨هـ)، ٢: ٧١٦.

(٥) ينظر: الذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٠٣، ٤٠٣.

(٦) ينظر: المصدر السابق ١: ٣٠٣.

(٧) ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق عبد المهيمن عبد =

عمدة الكسائي فيما ذكر الداني[١].

٢. **عيسى بن عمر الهمْداني الكوفي (ت١٥٦هـ)**: أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف وعاصم بن أبي النجود والأعمش الكوفِيّينَ[٢].

٣. **زائدة بن قدامة الكوفي (ت١٦١هـ)**: روى الكسائيُّ عنه عن الأعمش عن يحيى بن وثّاب الكوفي[٣].

٤. **إسماعيل بن جعفر المدني نزيل بغداد (ت١٨٠هـ)**: أخذ عن قراء المدينة، وله كتاب في قراءتهم، نزل بغداد ونشر قراءتهم بها، وكان مؤدّب ولد الخليفة المهدي (ت١٦٩هـ)[٤]، ممّا يدل على مكوثه في بغداد أكثر من عقد، وقد أخذ الكسائي عنه قراءة نافع[٥].

٥. **أبو بكر شعبة بن عيّاش الكوفي (ت١٩٣هـ)**: راوي قراءة عاصم المشهور، وقد أخذ الكسائي عنه قراءة عاصم[٦].

٦. **سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكّي (ت١٩٨هـ)**: وهو أحد أعلام الحديث، أخذ القراءة عن حميد بن قيس الأعرج المكّي (ت١٣١هـ)[٧]، وروى الكسائي بعض القراءات عن ابن

السلام الطحان وطلحة محمد توفيق وسامي عمر إبراهيم وخالد علي الغامدي، (ط١، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ)، ١: ٢٦١– ٢٦٢؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٢٥١.

(١) ينظر: الداني، جامع البيان، ١: ٢٧٤.

(٢) ينظر: الداني، جامع البيان، ١: ٢٧٤؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٢٦٩. وقال الفراء عن قراءة ﴿أَلَا يَسْجُدُواْ﴾ بتخفيف ﴿أَلَا﴾: «حدّثني بعض المشيخة – وهو الكسائي– **عن عيسى الهمداني** قال: ما كنت أسمع المشيخة يقرؤونها إلا بالتخفيف، على نية الأمر» (الفراء، معاني القرآن: ٢: ٢٩٠).

(٣) ينظر إسناد أبي عبيد عن الكسائي عن زائدة عن الأعمش عن ابن وثاب عند: الأندرابي، الإيضاح، ٢: ٣١٧.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ٧: ١٨٢؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٢٩٤.

(٥) ينظر إسناد الكسائي عنه عن نافع عند: ابن مجاهد، السبعة، ٨٩؛ والداني، جامع البيان، ١: ٢٨٠، وغيرهما.

(٦) ينظر إسناد الكسائي عنه عند: ابن مجاهد، السبعة، ٩٤؛ و أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، "المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة". تحقيق محمد شفاعت رباني، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ)، ١: ٣٤٦؛ والداني، جامع البيان، ١: ٣٤٢– ٣٤٣.

(٧) ينظر: الذهبي، معرفة القراء، ١: ٢١٩.

عيينة[١].

٧. **أبو جعفر الرؤاسي الكوفي**، أحد النحاة والقرّاء، وقد أخذ عن أبي عمرو البصريّ قراءته[٢].

٨. **قتيبة بن مهران الأصبهاني**: وهو من تلامذة الكسائي، لكنّ ذكر أنّ الكسائي قرأ عليه أيضًا[٣]، وقد أخذ قتيبة عن ابن جماز المدنيّ قراءة أبي جعفر ونافع[٤]، وذلك قبل أن يتّصل بالكسائي فيما ذكر الحافظ الهمذاني[٥].

وممّن أخذ عن الكسائي:

١. **يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)**: وهو وإن كان يُعدّ في الآخذين عن الكسائي[٦]، إلّا أنّه في الرواية من طبقته أو قريبٌ منه، فقد روى عن شيوخ متقدّمين في طبقة شيوخ الكسائي، مثل قيس بن الربيع الكوفي (ت١٦٧ أو ١٦٨)[٧]، وشارك الكسائيَّ في بعض شيوخه، كإسماعيل بن جعفر المدني[٨] وأبي بكر بن عياش[٩] وأبي جعفر الرؤاسي[١٠].

(١) ينظر: أبو عمر حفص بن عمر الدوري، "جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم". تحقيق حكمت بشير ياسين، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ)، ١٤٦.

(٢) ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين، ١٢٧، وينظر في شواهد أخذ الرؤاسي عن أبي عمرو: الفراء، معاني القرآن، ٢: ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٧١، ٣: ٦١.

(٣) ينظر: أحمد بن الحسين ابن مهران، "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق سبيع حمزة حاكمي، (دمشق: مجمع اللغة العربية)، ٧٠- ٧١؛ والداني، جامع البيان، ١: ٢٢٣؛ وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ)، ١: ١٤٩.

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ٥٧، ٨٨.

(٥) ينظر: العطار، غاية الاختصار، ١: ١٥٠- ١٥١.

(٦) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٦: ٢٢٤.

(٧) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٨١، ٢: ١٧٤، وغيرها.

(٨) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٩٠.

(٩) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ٤٤٨، ٢: ١٩٦، ٣: ٣٦، ٢٨٠.

(١٠) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٢: ١٨٢، ٣٥٦، ٣٧١، ٣: ٦١، ٢٩٢.

٢. **أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)**: وهو من تلاميذ الكسائي، وشاركه في بعض شيوخه، كإسماعيل بن جعفر، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة[١]، وقد أسند قراءة الأعمش من طريق الكسائي عن حمزة، وأسند قراءة يحي بن وثاب من طريق الكسائي عن زائدة عن الأعمش[٢].

٣. **أبو عمر الدوري (ت٢٤٦هـ)**: وهو من تلاميذ الكسائيّ، ولكنّه شاركه في بعض شيوخه، كإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة[٣].

من آثار الكسائي:

١. **كتاب معاني القرآن**: وقد بقي هذا الكتاب على أقلّ تقديرٍ إلى القرن الخامس، إذ هو من مصادر الثعلبي (ت٤٢٧هـ) في تفسيره، ساق إسناده إليه في أول كتابه[٤]، وقال الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن هذا الكتاب: «وللكسائي كتاب في (معاني القرآن) حسن، وهو دون كتاب الفراء في (المعاني)، وكان أبو الفضل المنذري ناولني هذا الكتاب وقال فيه: أخبرت عن محمد بن جابر، عن أبي عمر [الدوري] عن الكسائي»[٥].

ولعلّ هذا الكتاب هو الذي جاء في بعض الروايات أنّه في إعراب القرآن، وأنّه مشتمل على علل القراءات، فقد روى أبو طاهر بن أبي هاشم بسنده إلى أبي علي الشقيقي قال: (قلت لابن المبارك: إن الكسائي قد وضع كتابًا في إعراب القرآن مثل: (الحمدُ لله) و(الحمدَ لله) و(الحمدِ لله) فمن رفع حجّته كذا، ومن نصب حجته كذا، ومن خفض حجّته كذا...)[٦].

٢. **كتاب الآثار في القراءات**: ذكره الخطيب[٧]، ويظهر أنّه هو الكتاب الذي ذكره الأزهري

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٤: ٣٩٢؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٦٠.

(٢) ينظر إسناد أبي عبيد عن الكسائي: الأندرابي، الإيضاح، ٢: ٣١٧.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ٩: ٨٩؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٨٦.

(٤) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ٢: ١٥٠.

(٥) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١: ١٥.

(٦) ينظر: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق محمد عجاج الخطيب، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ)، ٢: ٢٩١، ٢٩٢.

(٧) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٣: ٣٤٦.

(ت٣٧٠هـ) في قوله: «وله كتاب في (قراءات القرآن)، قرأته على أحمد بن علي بن رزين وقلت له: حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي. فأقر به إلى آخره»[١]. ويظهر منه أنّ هذا الكتاب بقي إلى القرن الرابع على أقل تقدير.

ويظهر أيضًا أنّ هذا الكتاب هو الذي نقل عنه الداني باسم كتاب الآثار[٢]، وسمّاه البعض كتاب القراءات[٣].

وما كتبه الكسائي فيما يتعلّق بالقراءات وتعليلها قد بقي إلى القرن الرابع والخامس، كما سبق، فلعلّ تلك الكتب هي ممّا اعتمد عليه الطبري والنحّاس وغيرهما في نقل بعض تعليلات الكسائي وحججه في القراءات، ممّا سيأتي في أثناء البحث، وقد نصّ الحموي على أنّ كتاب الكسائي ممّا اعتمد عليه الطبري في تفسيره[٤].

٣. **كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة:** ذكره ابن النديم[٥]، ويبدو أنّ ابن أبي داود قد أدرج هذا الكتاب بجملته في كتاب المصاحف، حيث روى فيه بسنده إلى الكسائي قال: (اختلاف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة)، ثم ساق الكسائيُّ الخلافات بينهم، وختم الرواية بقوله: (فهذا اختلاف أهل المدينة وأهل البصرة وأهل الكوفة كله)[٦]. ويظهر من هذا الكتاب عناية الكسائي باختلاف رسم المصاحف في القراءات.

توفي الكسائيُّ بالري سنة (١٨٩هـ)[٧].

---

(١) الأزهري، تهذيب اللغة، ١: ١٥. وذكر ابن النديم أيضًا كتاب القراءات للكسائي. ينظر: محمد بن إسحاق ابن النديم، "الفهرست". تحقيق إبراهيم رمضان، (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ)، ٩٠.

(٢) نقل الداني من كتاب الآثار للكسائي عدّة قراءات لشعبة بن عيّاش. ينظر: الداني، جامع البيان: ٣: ٩٩٢، ٣: ١٢٩٠، ٤: ١٦٠٦.

(٣) ينظر: الذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٠٤.

(٤) ينظر: الحموي، معجم الأدباء، ٦: ٢٤٥٤.

(٥) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ٥٥.

(٦) ينظر: عبد الله بن سليمان السجستاني، "كتاب المصاحف". تحقيق محب الدين سبحان واعظ، (ط٢، بيروت: دار البشائر، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٢٥٤- ٢٥٩.

(٧) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٣: ٣٥٨؛ والذهبي، معرفة القراء، ١: ٣٠٥.

ثانيًا: نبذة عن قراءة الإمام الكسائي:

يُذكر أنّ الكسائي كان يقرئ بقراءة شيخه حمزة، ثم أنشأ اختياره في القراءة ببغداد أيام هارون الرشيد(١)، الذي تولّى الخلافة في (١٧٠هـ)(٢). ويُذكر موقفٌ يبيّن داعي الكسائي إلى اختيار قراءته، وهو أنّه كان مع الرشيد في الحج، فقرأ بقراءة حمزة وأمال كلمة ﴿ضِعَٰفًا﴾[النساء: ٩]، فثار الناس وأنكروا عليه، فترك الكسائي بعدها كثيرًا من قراءة حمزة(٣).

وموارد قراءة الكسائي متعددّة، فقد كان ممّن يتتبّع القراءات، وسبق ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة، فمنهم كوفيّون ذوو قراءات متعددة متباينة، ومنهم من أخذ عن أهل المدينة، أو أهل البصرة، أو أهل مكة. ومع تعدّد شيوخه وتخيّره في القراءات، إلّا أنّ عمدته ومدارَ قراءته واختياره هو قراءة حمزة(٤)، وقال أبو عبيد: «فأمّا الكسائي، فإنه كان يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا»(٥)، وقال ابن مجاهد: «وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصناعته، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة»(٦)، وذكر ابن النديم أنّ ما خالف فيه الكسائيُّ حمزة فهو بقراءة ابن أبي ليلى، الذي كان يقرأ بحرف علي ﷺ(٧).

ويبدو أن الكسائي كان يعلّل قراءاته واختياراته ويحتجّ لها، فقد سبق أنّه وضع كتابًا ضمّنه تعليل القراءات، كما نُقل عنه العديد من التعليلات والحجج.

وقد نُقل عن الكسائي ما يفيد عنايته باتباع الأثر في القراءة، وكراهته للخروج عمّا قرأ

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٣: ٣٤٦؛ وابن النديم، الفهرست، ٤٨.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ١٦: ٩.

(٣) ينظر: الحموي، معجم الأدباء، ٤: ١٧٤٣– ١٧٤٤.

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ٧٨؛ والداني، جامع البيان، ١: ٢٧٤؛ والعطار، غاية الاختصار ١: ٦٢.

(٥) الداني، جامع البيان، ١: ٢١٨، ساقه بإسناده إلى أبي عبيد، ونقله السخاوي أيضًا من كتاب أبي عبيد في القراءات. ينظر: علم الدين علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق علي حسين البواب، (ط١، مكة المكرمة: مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ)، ٢: ٤٣٠.

(٦) ابن مجاهد، السبعة، ٧٨.

(٧) ابن النديم، الفهرست، ٤٨. وبغضّ النظر عن دقّة كلام ابن النديم، إلّا أنّه يسترعي التنبّه إلى أنّ الكسائي قد يوافق قراءً اندثرت معرفة قراءاتهم أو لم تدوّن وتصل إلينا بوجهٍ موثوق.

به القراء، فروى أبو طاهر ابن أبي هاشم بسنده إلى أبي معاذ النحوي عن الكسائي: «أحب إلي أن يقرأ الناس بالقراءة التي قرأ بها القراء الذين يُقتدى بهم، وما لم يقرأ به أحد من القراء فلا أحب أن يقرأ به إلا أعرابي هي لغته»(١)، وروَى أيضًا بسنده إلى الكسائي: «لو قرأت على قياس العربية لقرأت ﴿كُبْرَهُ﴾[النور: ١١] برفع الكاف، لأنه أراد عُظْمه، ولكني قرأت على الأثر»(٢)، وفي معاني القرآن للفراء: «وقد أخبرني بعض المشيخة – أظنه الكسائي–: أنه بلغه أن بعض القراء قرأ: (أمَا أنا خير)، وقال لي هذا الشيخ: لو حفظت الأثر فيه لقرأتُ به»(٣). وهذا الجانب من قراءته هو ما ستأتي دراسته تفصيلًا في المطالب المقبلة.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ٦: ٦٠. وممّا يدلّ على صحّة هذا الخبر عن أبي معاذ النحوي، ورود عين التعبير الذي فيه عن أبي معاذ من مصدر آخر، فقد نقل ابن مهران في غرائب القراءات كلام أبي معاذ عن بعض القراءات، فقال: «قال أبو معاذ: (أولئك اللذون) لغة للعرب، يجعله على هجائين، مثل المسلمين والمسلمون، **ولا يقرأ بها إلا أعرابي هي لغته**». أحمد بن الحسين ابن مهران، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين". تحقيق براء بن هاشم الأهدل، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨– ١٤٣٩هـ)، ١١٠. وابن مهران ينقل كثيرًا عن أبي معاذ في كتاب غرائب القراءات، ممّا يرجّح وقوفه على كتابه.

(٢) الداني، جامع البيان، ١: ١٥٠.

(٣) الفراء، معاني القرآن، ٣: ٣٥.

المطلب الأول: ما وافق فيه الكسائي متقدّمي العشرة

يمكن تقسيم قراءة الكسائي إلى قسمين: الأوّل: ما وافق فيه متقدّمي العشرة، والثاني: ما خالفهم فيه. والقسم الأوّل يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع: الأوّل: ما وافق فيه مشايخه من العشرة، والثاني: ما وافق فيه متقدّمي العشرة من غير مشايخه، ممّن كانت قراءاتهم قريبة منه، والثالث: ما وافق فيه متقدّمي العشرة ممّن لا يُعلم قُرب قراءاتهم منه.

والقسم الثاني (أي: ما خالف فيه متقدّمي العشرة) سيُدرس في المطلب الثاني، وسيختصّ هذا المطلب بدراسة القسم الأوّل بأنواعه الثلاثة.

أوّلًا: ما وافق فيه الكسائي مشايخه: فيُعلم بوجهٍ جليٍّ أنّ للكسائي اتّصالًا تامًّا[(١)] بمن قرأ به: وذلك أغلب نسيج قراءة الكسائي، فمن الثابت أنّ الكسائي تلقّى قراءة حمزة ونافع ورواية شعبة[(٢)]، ولم يخرج عن قراءة هؤلاء إلّا في مسائل معدودة بلغت (٥٧) مسألة، منها (٢٩) مسألة لم يوافق فيها أحدًا من متقدّمي العشرة، وسيأتي بيانها في المطلب الثاني، ومنها (٢٨) مسألة مبيّنة في الجدول (١).

فأغلب قراءات الكسائي يُعلم بلا خفاء أنّ له اتصالًا تامًّا بمن قرأ بها قبله.

	المسألة	من وافقه من متقدّمي العشرة[(٣)]
١	﴿خُطُوَٰتِ﴾[البقرة: ١٦٨، ١٦٩، الأنعام: ١٤٢، النور: ٢١] بضم الطاء	أبو جعفر، وحفص عن عاصم، وابن كثير بخلاف عن راويه البزّي، وابن عامر.
٢	﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[المائدة: ٤٥] برفع الحاء	أبو جعفر، وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر.
٣	﴿ٱلسُّحْتِ﴾[المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣] بضم الحاء	أبو جعفر، وأبو عمرو وابن كثير.
٤	﴿أَنِّي لَكُمْ﴾[هود: ٢٥] بفتح الهمزة	أبو جعفر، وأبو عمرو وابن كثير.
٥	﴿خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[الشعراء: ١٣٧] في ﴿خُلُقُ﴾	أبو جعفر، وأبو عمرو وابن كثير.

(١) وأعني به: اتصال التتلمذ والأخذ والتلقّي.

(٢) أخذ الكسائي عن حمزة وشعبة مباشرة، وأخذ عن إسماعيل بن جعفر عن نافع. يراجع شيوخ الكسائي في التمهيد من هذا البحث.

(٣) راعيت في ترتيب الجدول: تقديم أبي جعفر، ثم حفص، ثم أبي عمرو، ثم ابن كثير، ثم ابن عامر. وذلك لأن التحليل سينبني على هذا الترتيب.

٦	﴿ٱلرُّعۡبَ﴾[آل عمران: ١٥١، الأنفال: ١٢، الأحزاب: ٢٦، الحشر: ٢] و﴿رُعۡبٗا﴾[الكهف: ١٨] بضم العين	أبو جعفر، وابن عامر.
٧	﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾[الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، المؤمنون: ٢٣، ٣٢] بخفض الراء	أبو جعفر
٨	﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾[النمل: ٢٥] بتخفيف اللام	أبو جعفر
٩	﴿فَسُحۡقٗا﴾[الملك: ١١] بضم الحاء – في أحد الوجهين للكسائي–	أبو جعفر، بخلافٍ عن روايه ابن وردان.
١٠	﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[يونس: ١٠٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم.	حفص عن عاصم
١١	﴿تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾[النمل: ٢٥] بالخطاب في الفعلين	حفص عن عاصم
١٢	﴿شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾[الواقعة: ٥٥] بفتح الشين.	أبو عمرو وابن كثير وابن عامر
١٣	﴿طَٰٓئِفٞ﴾[الأعراف: ٢٠١] في ﴿طَٰٓئِفٞ﴾	أبو عمرو وابن كثير
١٤	﴿مَّوَدَّةُ بَيۡنِكُمۡ﴾[العنكبوت: ٢٥] برفع التاء من غير تنوين وخفض النون	أبو عمرو وابن كثير
١٥	﴿بِظَنِينٖ﴾[التكوير: ٢٤] في ﴿بِضَنِينٖ﴾	أبو عمرو وابن كثير
١٦	﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوۡ أَطۡعَٰمٞ﴾[البلد: ١٣] في ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ﴾	أبو عمرو وابن كثير
١٧	﴿خُشُبٞ﴾[المنافقون: ٤] بإسكان الشين	أبو عمرو، وقنبل عن ابن كثير بخلافٍ
١٨	﴿وَٱلۡكُفَّارِ أَوۡلِيَآءَ﴾[المائدة: ٥٧] بخفض الراء	أبو عمرو
١٩	﴿يَقۡنِطُ﴾[الحجر: ٥٦] و﴿يَقۡنِطُونَ﴾[الروم: ٣٦] بكسر النون	أبو عمرو
٢٠	﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ﴾[الكهف: ٤٤] برفع القاف	أبو عمرو
٢١	﴿يَرِثۡنِي وَيَرِثُ﴾[مريم: ٦] بجزم الفعلين	أبو عمرو
٢٢	﴿دِرِّيّٞ﴾[النور: ٣٥] بكسر الدال والهمز	أبو عمرو
٢٣	﴿وَمَن قِبَلَهُۥ﴾[الحاقة: ٩] في ﴿قَبۡلَهُۥ﴾	أبو عمرو
٢٤	﴿قِطۡعٗا﴾[يونس: ٢٧] بإسكان الطاء	ابن كثير
٢٥	﴿كُن فَيَكُونُ﴾ في سورة النحل[٤٠] بنصب النون	ابن عامر
٢٦	﴿كُن فَيَكُونُ﴾ في سورة يس[٨٢] بنصب النون	ابن عامر
٢٧	﴿إِنَّنَا لَمُخۡرَجُونَ﴾[النمل: ٦٧] في ﴿أَإِنَّا﴾	ابن عامر
٢٨	﴿لَتُرَوُنَّ﴾[التكاثر: ٦] بضم التاء	ابن عامر

جدول (١): ما خرج فيه الكسائي عن قراءة حمزة ونافع ورواية شعبة، ووافق غيرهم من متقدّمي العشرة

ثانيًا: ما وافق فيه متقدّمي العشرة من غير مشايخه، ممّن كانت قراءاتهم قريبة منه:

فلا يُعلم بوجهٍ جليٍّ أنّ للكسائي اتّصالًا تامًّا بمن قرأ به من متقدّمي العشرة، ولكن ثمّة أحوالٌ مخصوصةٌ تقتضي قُرْبَ مأخذ ذلك منه وتَيسُّرَه له: وذلك فيما وافق فيه قراءة أبي جعفر، ورواية حفص عن عاصم، وقراءة ابن كثير وأبي عمرو، دون مشايخه[١]، وهي (٢٤) مسألة[٢].

فمن غير المعلوم بوجهٍ حاسمٍ تتلمذ الكسائي على أحد هؤلاء أو أخذه قراءاتهم، لكن:

أ. أخذُه عن إسماعيل بن جعفر المدني، الذي نشر في بغداد قراءات أهل المدينة نافع وأبي جعفر وشيبة، وكان له كتابٌ في قراءتهم[٣]، يقتضي قُرب مأخذ قراءة أبي جعفر منه[٤]، ويؤكّد ذلك ورود رواية الكسائي لبعض القراءات عن إسماعيل عن أبي جعفر[٥]، وقد روى الداني بسنده إلى قتيبة في قراءة ﴿خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٦]: «كان الكسائي أقرأنيه ﴿خُلُق﴾ بضم الخاء واللام، فرجع إلى قول بعض أهل المدينة بفتح الخاء»، قال الداني: «وهو أبو جعفر القارئ»[٧]، وهذا كالنصّ في وقوف الكسائي

(١) وهم حمزة وشعبة ونافع.

(٢) وهي المسائل التي في الجدول (١) من رقم (١) إلى (٢٤).

(٣) للداني في جامع البيان عبارة قد تشير بظاهرها إلى رواية الكسائي لهذا الكتاب عن إسماعيل، فقد قال بعد أن ذكر أنّ الدوري روى عن إسماعيل عن نافع وشيبة بفتح همزة ﴿أَنِّي لَكُم﴾[هود: ٢٥] وعن أبي جعفر بكسرها: «وغلط أبو عمر [الدوري] في ذلك غلطًا فاحشًا، وذلك أنه عَكَسَ قول إسماعيل في كتابه المصنف في قراءة المدنيين؛ لأنه [أي إسماعيل] قال – في رواية الكسائي والهاشمي وأبي عبيد–: (وأبو جعفر بالفتح، وشيبة ونافع بالكسر)» (الداني، جامع البيان، ٣: ١١٩٣– ١١٩٤).

(٤) أي من الكسائي.

(٥) قال ابن مجاهد: «وروى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة أنهما لم يهمزا (وسل) ولا (فسل)، مثل قراءة الكسائي» (ابن مجاهد، السبعة، ٢٣٢). وقال الأندرابي: «﴿أُقِّتَتْ﴾[المرسلات: ١١] بالواو والتخفيف رواه الكسائي وأبو عبيد والدوري عن إسماعيل عن ابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر» (الأندرابي، الإيضاح، ٣: ٤٥٥). وسبق في الهامش قبل الأخير كلام الداني عن رواية الكسائي عن إسماعيل عن أبي جعفر.

(٦) قرأها حمزة ونافع وعاصم وابن عامر ﴿خُلُقُ﴾، وقرأها الكسائي وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ﴿خَلْقُ﴾.

(٧) الداني، جامع البيان، ٤: ١٤٢٥– ١٤٢٦. ومعنى كلام قتيبة أنّ الكسائي كان يقرأ أوّلًا ﴿خُلُقُ﴾ – =

على قراءة أبي جعفر، ولو جزئيًّا، وتأثّره بها، وكذلك ذكر الداني أنّ الكسائي روى عن إسماعيل عن أبي جعفر فتح همزة ﴿أَنِّي لَكُم﴾[هود: ٢٥][(١)].

ب. وكونه معاصرًا لحفص ومن أهل بلده يقتضي أنّ وقوفه على روايته ولو جزئيًّا أمر قريب غير مستبعد، ولم يوافق الكسائيُّ حفصًا وحده إلّا في مسألتين[(٢)]، ممّا لا يقتضي معرفةً واسعةً بروايته.

ت. وكذلك أخذه عن الرؤاسي أحد رواة أبي عمرو، وقرب بلاده من بلاد أبي عمرو، وقوة الاتصال العلمي بين البصرة والكوفة، ودخول الكسائي للبصرة وأخذه عن علمائها – وبعض ما يُذكر من ذلك كان في حياة أبي عمرو[(٣)]–، ثم مقام الكسائي ببغداد في وقت انصبت إليها قراءات الكوفيين والبصريين، كل ذلك يقتضي قرب مأخذ قراءة أبي عمرو من الكسائي، بل جلالة أبي عمرو في العلم إن لم توجِب القول بأن الكسائي وقف على قراءته، فهي ترجّح ذلك ترجيحًا بالغًا. وأيضًا قد جاء عن الكسائي أنّه حكى في بعض المواضع قراءة الحسن وقتادة البصريّين[(٤)]، كما ذكر اختلاف مصاحف الكوفة والبصرة[(٥)]، وفي ذلك شاهد محسوس على اتّصاله بقراءة أهل البصرة.

كقراءة حمزة–، ثم صار يقرأ ﴿خَلْق﴾ –كقراءة أبي جعفر–، وكذلك ذكر أبو عبيد عن الكسائي، فيما نقله عنه الداني في جامع البيان في نفس الموضع.

(١) الداني، جامع البيان، ٣: ١١٩٤.

(٢) هما في الجدول (١) برقم (١٠) و(١١).

(٣) ذكر الزجاجي بسنده في (مجالس العلماء، ٢٠٧) مجلسًا للكسائي في البصرة مع عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة (١٤٩هـ)، وقد توفي أبو عمرو سنة (١٥٤هـ).

(٤) قال ابن جرير الطبري عن قراءة ﴿عَرَفَ بعضَه﴾[التحريم: ٣] بتخفيف الراء: «وكان الكسائيّ يذكر عن الحسن البصريّ وأبي عبد الرحمن السلمي وقتادة أنهم قرؤوا ذلك ﴿عَرَفَ﴾[التحريم: ٣] بتخفيف الراء» (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، (ط١، دار هجر: الجيزة، ١٤٢٢هـ)، ٢٣: ٩١).

(٥) ينظر: السجستاني، المصاحف، ١: ٢٥٣، ٢٧٨.

ثم العديد من القراءات التي وافق فيها الكسائيُّ أبا عمرو دون مشايخه من العشرة[١] ودون أبي جعفر، قد وردت عن مشايخه وقراء الكوفة المتقدمين من غير العشرة: فإسكان ﴿خُشْبٌ﴾ وكسر (يقنط) قراءة الأعمش الكوفي[٢]، وجزم ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ قراءة يحيى بن وثاب الكوفي شيخ الأعمش[٣]، و﴿طَيْفٌ﴾ قراءة إبراهيم النخعي الكوفي[٤]، وقراءة ﴿وَمَن قِبَلَهُ﴾ قراءة طلحة بن مصرّف الكوفي وبعض المتقدمّين[٥]، وقراءة ﴿بِظَنِينٍ﴾ رواها الفرّاء – تلميذ الكسائي– بسنده إلى عاصم الكوفي عن زر بن حبيش، ورواها الدوري – تلميذ الكسائي– بسنده إلى عائشة عن النبي ﷺ[٦]، ويضاف إلى ذلك أنّ قراءة ﴿فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ﴾ رواها الفرّاء بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٧]، وقراءة ﴿شَرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ روى الكسائيُّ نفسه بسنده أنّ ابن جريج المكي قرأ بها وأنّ جعفرًا الصادق أقرّه عليها[٨].

وأما قراءة ابن كثير: فكذلك كانت قريبة المأخذ من الكسائي؛ إذ ثبت دخوله مكّة[٩]، فواتته الفرصة للوقوف على قراءة ابن كثير ولو جزئيًّا[١٠]، وأيضًا ثبت نصًّا عن الكسائي حكاية

(١) وهم حمزة، وإسماعيل عن نافع، وشعبة عن عاصم.

(٢) قراءة الأعمش بإسكان ﴿خُشْبٌ﴾ ذكرها الفراء (الفراء معاني القرآن، ٣: ١٥٨). وقراءة الأعمش بكسر (يقنِط) ذكرها قطرب (قطرب، معاني القرآن، ٣: ١١٢٣) وابن جرير الطبري (الطبري، جامع البيان، ١٤: ٨٥)، والنحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، "إعراب القرآن". تحقيق زهير غازي زاهد، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٣٨٣– ٣٨٤).

(٣) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٢: ١٦١.

(٤) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ٤٠٢.

(٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ١٨٠.

(٦) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٤٢؛ والدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ١٦٨.

(٧) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٦٥.

(٨) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ١٢٧– ١٢٨؛ والدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ١٥٩.

(٩) ينظر ترجمة الكسائي في التمهيد من هذا البحث.

(١٠) ولم ينحصر موافقو الكسائي المتقدّمون في ابن كثير إلّا في كلمةٍ واحدة فقط: ﴿قِطَعًا﴾، وأمّا في سائر القرآن فإمّا أن يوافق الكسائيُّ ابنَ كثير مع أبي عمرو، أو يوافقَ ابنَ كثير مع أحد مشايخه: حمزة أو =

بعض قراءات أهل مكة[١]، وقد ورد عنه منصوصًا رواية بعض القراءات عن حمزة عن شبل بن عبّاد المكّي، راوي قراءة ابن كثير وابن محيصن[٢]، وذُكِرَ عن الكسائي أيضًا رواية بعض القراءات عن سفيان بن عيينة المكّي عن حميد بن قيس الأعرج أحد قراء مكة[٣]، وهذه كلّها شواهد ملموسة على اتّصال الكسائي بقراءة أهل مكة ولو جزئيًّا.

وأيضًا قراءة ﴿قِطْعًا﴾[يونس: ٢٧] بسكون الطاء – وهي القراءة الوحيدة التي لم يوافق فيها الكسائيُّ أحدًا غير ابن كثير– حكاها قطرب البصري عن أهل مكة[٤]، وقطرب البصري معاصرٌ للكسائي، فوقوفه على هذه القراءة عن أهل مكة يؤيّد قرب مأخذها من الكسائي، بل ذكرها قطرب أيضًا ليحيى بن يعمر البصري[٥].

ثالثًا: ما وافق فيه متقدّمي العشرة ممّن لا يُعلم قُرب قراءاتهم منه: فلا يُعلم أنّ للكسائي اتّصالًا بمن قرأ به من متقدّمي العشرة ، ولا يُعلم في سيرته – في بادئ الرأي– أحوالٌ مخصوصة

نافع أو شعبة عن عاصم، وذلك في سائر موافقاته لابن كثير. فإذاً لا حاجة للقول باطلاع الكسائي على كافة قراءة ابن كثير، وإنّما يكفي وقوفه على قراءته في كلمة ﴿قِطْعًا﴾ فقط.

(١) من ذلك حكايته لقراءة أهل مكة في ﴿إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾[محمد ﷺ: ١٨] (السجستاني، كتاب المصاحف، ١: ٢٥٨)، وحكايته لقراءتهم في ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة: ٤] (المصدر السابق، ١: ٣٩٥).

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٣: ٧٢٣، ١٤: ٢٦.

(٣) ذكر النحاس عن القاضي إسماعيل عن ابن المديني قال: «سألتُ ابن عيينة عن قراءة حميد (سُلَفًا)[الزخرف: ٥٦] فلم يعرفه، فقلت له: **إنّ الكسائي رواه عنك**، فقال: لم نحفظه» (النحاس، إعراب القرآن، ٤: ١١٥)، وينظر أيضًا في رواية الكسائي عن ابن عيينة: (الدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ١٤٦). وتنظر نماذج أخرى من رواية الكسائي عن سفيان، في غرائب القراءات لابن مهران: عن سفيان عن حميد عن مجاهد (ابن مهران، غرائب القراءات، ٢٣٩)، وعن سفيان عن حميد (المصدر السابق، ٢٤٣، ٢٦٤، ٣٠٧). وقد أخرج الداني بسند صحيح عن الكسائي أنّه قال: «ما رأيت أحدًا يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها، إلا ابن عيينة» (الداني، جامع البيان، ١: ٢١٩)، وهذا الحكم إنما يتأتّى بعد معرفةِ جملةٍ كبيرةٍ من روايات ابن عيينة في القراءات.

(٤) قطرب، معاني القرآن، ٣: ٩٢٤.

(٥) المصدر السابق.

ترجّح وقوفه على قراءتهم له، وذلك فيما لم يوافق فيه إلّا قراءة ابن عامر. فلا يعلم بوجهٍ لا إشكال فيه أحوالٌ مخصوصة للكسائي ترجّح قرب مأخذ قراءة ابن عامر منه، وقد ذُكر دخول الكسائي للشام، لكن صحّة ذلك فيها كلام(١). والشواهد المبدئيّة لا تدلّ على قوة اتّصال قراءة أهل الشام بقراء العراق الذين من طبقة الكسائي، فمثلًا كثيرًا ما يَرِد ذكر قراءات أهل مكة والمدينة في كتب قطرب والفرّاء العراقيّين، بينما تكاد لا تُذكر قراءة أهل الشام(٢).

وسأحاول النظر في موافقات الكسائي لابن عامر، مع قطع النظر عن مسألة دخوله للشام.

وافق الكسائيُّ ابنَ عامر وحده(٣) في أربع مسائل فقط:

أ- نصب ﴿كُن فَيَكُونَ﴾ في النحل، ويس.

ب- ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين على الإخبار.

ج- ضم تاء ﴿لَتُرَوُنَّ﴾.

وثلاثةٌ من هذه المسائل أمرها يسير:

أ- فإنّ ابن محيصن المكّي قرأ ﴿كُن فَيَكُونَ﴾ بالنصب في النحل ويس، حكى ذلك

---

(١) سبق في التمهيد في (نبذة عن الكسائي).

(٢) لم أقف على ذكر قراءات أهل الشام صراحةً في معاني القرآن لقطرب إلّا في (٥) مواضع: ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾[يونس: ١١]: قراءة ابن عامر (قطرب، معاني القرآن، ٣: ٩١٠)، ﴿يَنشُرُكُم﴾[يونس: ٢٢]: قراءة ابن عامر (المصدر السابق، ٣: ٩٢٢)، (قد شعفها)[يوسف: ٣٠]: قراءة أهل الشام (المصدر السابق، ٣: ١٠٣٧)، (وفيه يُعصرون)[يوسف: ٤٩]: قراءة بعض أهل الشام (المصدر السابق، ٣: ١٠٤٠)، ﴿تَّزْوَرُّ﴾[الكهف: ١٧]: قراءة أهل الشام (المصدر السابق، ٣: ١٢١٤)).
ويقابل ذلك كثرة ذكره لقراءات أهل مكة والمدينة. وهذا مجرّد تقييم مبدئي يحتاج إلى مزيد بحث، ولا ينبغي الاعتماد عليه، وإنما سأجري عليه هنا من باب الافتراض والأخذ بأقلّ المتيقّن. ثم يجب أن يُعلم أنّه كثيرًا ما يُبهم قطرب والفراء ذكر القارئ، فيحتمل أن يكون القارئ عندهم في تلك المواضع المبهمة من أهل الشام.
وتجب الإشارة إلى أنّي اعتمدت في إحصاء قراءة أهل الشام عند قطرب على قائمة القراءات التي أوردها المحقق في فهرس القراءات، وتجب الإشارة أيضًا إلى أنّ كتاب قطرب لم يحقّق كاملًا، فقرابة نصفه مفقود.

(٣) أي دون سائر من تقدّمه من العشرة.

عنه قطرب[١]، فحال هذه القراءة كحال قراءة ﴿قِطْعًا﴾ سواء بسواء، فالقراءتان مكيّتان، وحكاهما قطرب العراقي عَصْرِيُّ الكسائي.

ب- وأمّا ضم التاء من ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ فقد رواه الفراء - عَصْرِيُّ الكسائي وبَلَدِيُّه- بسنده إلى أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب[٢]، وذكر الثعلبي أنّ الكسائي رواه عن عليّ[٣].

فقراءات من تقدّم الكسائي في هذه المسائل الثلاث كانت قريبة المأخذ منه، وإن كان ذلك عن غير العَشَرة.

وبقيت مسألة واحدة: ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾: ولم أجدها عند من تقدّم الكسائي غير ابن عامر، وقد مرّ أنّه ليس في الشواهد المبدئيّة ما يشير إلى قوة اتّصال قراءة أهل الشام بقراء العراق الذين من طبقة الكسائي، ولكن مع ذلك قد أشاروا إليها في القليل، ممّا يدلّ على بلوغ شيءٍ من قراءاتهم، وبالنسبة لقراءة ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ فقد صرّح الفراء الكوفي — عَصْرِيُّ الكسائي وبَلَدِيُّه- بأنها في مصاحف أهل الشام بنونين[٤]، وهذا يفيد عدم استبعاد وقوف الكسائي على هذه القراءة عن أهل الشام.

ومن القرائن الأخرى التي تنضمّ إلى ما سبق فتجعل وقوف الكسائي على هذه القراءة

---

(١) ينظر: قطرب، معاني القرآن، ٣: ١١٤٩.

(٢) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٨٨.

(٣) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ٣٠: ٢٠٨، وذكر الثعلبي بعد ذلك رواية الفراء بسنده إلى عليّ، التي أوردها الفراء في معانيه، فدلّ ذلك على أنّ قول الثعلبي برواية الكسائي للقراءة عن علي ليس ناشئًا من اشتباه رواية الفراء عليه وتوهّمه أنّها رواية الكسائي عن علي، بل يبدو أن للثعلبي مصدرًا مستقلًّا لرواية الكسائي. وتجدر الإشارة إلى أنّ من مصادر الثعلبي في تفسيره: كتاب معاني القرآن للكسائي.

(٤) الفراء، معاني القرآن، ٢: ٢٩٩. والكلمة رسمت في المصاحف (اسا)، وهي عند أهل الشام نونان، وعند سائر القراء صورة للهمزة ثم النون، ولعلّ الفرّاء قال إنّها في مصاحف أهل الشام بنونين - مع أن رسم المصاحف واحد-؛ لأن الرواية عنهم عن مصحفهم وردت كذلك، فقد روى أبو عبيد عن هشام بن عمار - راوي قراءة ابن عامر المشهور- بسنده عن أهل الشام: (هذه الحروف في مصاحف أهل الشام... وفي النمل: ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ **على نونين بغير استفهام**) (أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، "فضائل القرآن ومعالمه وآدابه". تحقيق أحمد بن عبد الواحد الخياطي، (المملكة المغربية: مطبعة فضالة، ١٤١٥هـ)، ٢: ١٥٨- ١٦٠).

في هذه الكلمة بخصوصها غير مستبعد: عناية الكسائي برسم المصحف واتباعه[١]، وحينئذٍ فخروج هذه القراءة عن معهود الرسم[٢] يرجّح بمقتضى العادة طلب الكسائي لوجهها وقراءاتها.

وقد حكى الداني عن الكسائي عن أبي حيوة الشامي بعض خصائص رسم المصحف الشامي، لكن ساق الداني ذلك عن الكسائي بغير إسناد[٣].

وحاصل هذا المطلب: أنّ غالب قراءات الكسائي وافق فيها قراءات متقدمّي العشرة، وأنّ شواهد الأحوال تدلّ على عدم استبعاد وقوف الكسائي على تلك القراءات، سواء كان ذلك عن متقدّمي العشرة أو عن غيرهم.

(١) من شواهد ذلك ذكر الكسائي للخلافات بين مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، ممّا يدلّ على عنايته بتتبّع رسم المصاحف، ويُذكر عن الكسائي أنّه قال: (في خط المصحف عجائب وغرائب تحيرت فيها عقول العلماء) (ينظر: أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الرازي، "معاني الأحرف السبعة". تحقيق حسن ضياء الدين عتر، (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢هـ)، ٤٦٧؛ والأندرابي، الإيضاح، ١: ٢٩٥))، وهو – إن صحّ– يدلّ على تتبّع ودراسة لمظاهر رسم المصحف، وانظر في (الزجاجي، مجالس العلماء، ٢٠٢) حادثةً للكسائي تدلّ على عنايته البالغة بعدم مخالفة رسم المصحف.

(٢) فالأصل أنّ تُصوّر (أئنا) بدون صورة ياء: (أءنا)؛ لكون الهمزة مبتدأة والحرف الزائد – وهو همزة الاستفهام– لا يعتد به، كما وقع في نفس الآية في النمل[٦٧]: ﴿أَءِذَا﴾، وفي غيرها من المواضع[الرعد: ٥، الإسراء: ٤٩، ٩٨، مريم: ٦٦، المؤمنون: ٨٢، السجدة: ١٠، الصافات: ١٦، ٥٣، ق: ٣، النازعات: ١١]، وكما في ﴿أَءِنَّا﴾ في الصافات[٥٦] والنازعات[١٠]. وإن كانت هناك كلمات عديدة رسمت الهمزة فيها بياءٍ على مراد الوصل، ومنها ﴿أَئِنَّا﴾ أيضًا في الصافات[٣٦]. ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". دراسة وتحقيق بشير بن حسن الحميري، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٧هـ)، ٢: ١١٧– ١٢٢، ١٥١، ١٥٣.

(٣) ينظر: الداني، المقنع، ٢: ٣٠٨، ٣٣٩. وتحسن الإشارة إلى أنّ الأهوازي أسند عن الخاشع رواية أبي حيوة عن الكسائي في قراءته (الطبري، جامع أبي معشر، ٢: ٤٧٤؛ والروذباري، جامع القراءات، ١: ٦٧٧– ٦٧٨).

المطلب الثاني: ما خالف فيه الكسائيُّ متقدّمي العشرة

سبق أنّ الكسائي لم يخالف في غالب قراءته متقدّمي العشرة، وهم ابن عامر وأبو جعفر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع، إلّا في (٢٩) مسألةً، وسيتناول هذا المطلب دراسة هذه المسائل والنظر فيمن تقدّم الكسائيّ بالقراءة بها. وهذا سردها مع بيان من تقدّم الكسائيّ بها:

١- ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾[آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة[١]: قراءة ابن عباس، فيما ذكره الفراء تلميذ الكسائي[٢]، وذكر الطبري عن بعض المتأخرين من أهل العربية – ولا يخفى أنّه يعني به الكسائي– أنّه قرأ بفتح ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ﴾ وأنّه احتجّ بقراءة ابن عباس[٣]، وذكر النحاس أنّ قراءة ابن عباس حكاها عنه الكسائي[٤].

٢- ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[آل عمران: ١٧١] بكسر الهمزة[٥]: لم أقف في مصادر البحث على موافقٍ متقدّم.

٣- كسر الهمزة مع فتح الميم[٦] **من كلمة ﴿إِمَّهَٰتِكُم﴾ في ﴿بيُوتِ إِمَّهَٰتِكُم﴾[النور: ٦١] و﴿بُطُونِ إِمَّهَٰتِكُم﴾[النحل: ٧٨، الزمر: ٦، النجم: ٣٢]**[٧]: لم أقف

(١) ينظر: شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". دراسة وتحقيق السالم محمد محمود الشنقيطي، (د.ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ٥: ١٦٥٠.

(٢) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ٢٠٠.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٥: ٢٧٦، وقد ناقش الطبريُّ الكسائيَّ في قراءته، لجمعه بين ما ادّعاه الكسائي – على حد تعبير الطبري– بين فتح ابن مسعود لـ(أنّه لا) وفتح ابن عباس لـ(أنّ الدين)، رغم أن ابن مسعود قرأ مع ذلك بكسر (إن الدين) وابن عباس بكسر (أنه لا).

(٤) ينظر: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، "معاني القرآن". تحقيق محمد علي الصابوني، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٨هـ)، ١: ٣٧٠– ٣٧١.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٦٠.

(٦) قراءة حمزة بكسر الهمزة والميم، والباقون غير الكسائي بضم الميم وفتح الهمزة.

(٧) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٦٧.

في مصادر البحث على موافقِ متقدّم[١].

٤– ﴿مُحْصِنَٰت﴾ و﴿ٱلْمُحْصِنَٰت﴾ بكسر الصاد سوى الموضع الأول[٢]: ذكر الفرّاء في كتاب (معاني القرآن) أنّ علقمة الكوفي روى بالكسر في ﴿ٱلْمُحْصَنَٰت﴾ إلّا الموضع الأول[٣]، وأشار في كتابه (لغات القرآن) إلى قراءة مجاهد كذلك أيضًا[٤].

٥– ﴿وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾[المائدة: ٤٥] بالرفع[٥]: روى هذه القراءة عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ: تلاميذُ الكسائي: الفراء والدوري وأبو عبيد، بأسانيدهم إلى أنس[٦]، وكذلك حكاها قطرب البصري عن قراءة النبي

(١) يحتمل أن تكون هذه القراءة أحد وجهين ذكرهما قطرب في معاني القرآن للأعمش؛ فإنّه ذكر أوّلًا قراءة الضم، ثم ذكر قراءة الأعمش في ﴿فلأمه﴾ و﴿بطون أمّهٰتكم﴾، ولم يترجم لها ويبدو أنّه اكتفى بضبطها بالشكل، وقد ضبطها المحقق بكسر الهمزة والميم، وذكر قطرب أنها لغة قريش وهوازن (قطرب، معاني القرآن، ٢: ٦١٠)، ثم ذكر قراءة أصحاب حمزة في ﴿بطون أمّهٰتكم﴾ ولم يترجم لها كذلك ولعله اكتفاءً بضبطه لها بالشكل، وضبطها المحقق بكسر الهمزة والميم أيضًا، ثم ذكر قطرب أنهم يروونه عن الأعمش أيضًا (قطرب، معاني القرآن، ٢: ٦١١)، وهذا بظاهره يدلّ على أنّه وجهٌ مغاير للوجه المذكور أوّلًا للأعمش، لكن ضُبطت القراءة في العبارتين في التحقيق بشكل واحدٍ.

(٢) الموضع الأول: [النساء: ٢٤]، وسائر المواضع: [النساء: ٢٥ (ثلاثة مواضع)، المائدة: ٥ (موضعان)، النور: ٤، ٢٣]. وتنظر قراءة الكسائي: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٦٨.

(٣) الفراء، معاني القرآن، ١: ٢٦٠.

(٤) يحيى بن زكريا الفراء، "كتاب فيه لغات القرآن". تصحيح جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، (منشور على الشبكة العالمية، ١٤٣٥هـ)، ٥٤. وكذلك روى ابن مجاهد بسنده إلى قيس بن سعد عن مجاهد وابن كثير كقراءة الكسائي (ابن مجاهد، السبعة، ٢٣٠)، وتحسن الإشارة إلى أنّ هذه القراءة وردت كذلك عن بعض طرق حمزة وشعبة (الداني، جامع البيان، ٣: ١٠٠٧).

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٧٨.

(٦) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ١: ٣١٠، والدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ٨٨. وأما أبو عبيد فتنظر روايته عند النحاس في (إعراب القرآن، ٢: ٢٢)، وقد اختار أبو عبيد الرفع كقراءة الكسائي محتجّا بخبر قراءة النبي ﷺ، فيما نقله عنه السخاوي من عبارته. (علم الدين علي بن محمد السخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ٣: ٨٥٥).

ﷺ، وذكر أنّها قراءة الأعرج(١).

٦- ﴿هَل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾[المائدة: ١١٢] بالتاء ونصب الباء(٢): القراءة بالتاء والنصب من القراءات التي اختارها شعبة لنفسه من قراءة علي ﷺ(٣)، وروى الكسائي نفسُه القراءة بالتاء بسنده إلى معاذ عن النبي ﷺ(٤)، وجاءت كذلك عن تلاميذه وغيرهم من معاصريه عن جماعة من السلف(٥).

٧- ﴿بِزُعْمِهِم﴾[الأنعام: ١٣٦، ١٣٨] بضم الزاي(٦): قراءة الأعمش ويحيى بن وثّاب الكوفيَّيْن، فيما ذكره قطرب والنحاس(٧).

٨- ﴿نَعِمْ﴾[الأعراف: ٤٤، ١١٤؛ الشعراء: ٤٢؛ الصافات: ١٨] بكسر العين(٨):

(١) ينظر: قطرب، معاني القرآن، ٢: ٦٥٩.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٨١.

(٣) ينظر: الداني، جامع البيان، ٢: ٩٣٩، ٣: ١٠٣٢.

(٤) ينظر: الدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ٤٢.

(٥) ذكر الفراء أنّها حكيت عن علي وعائشة ومعاذ (الفراء، معاني القرآن، ١: ٣٢٥)، وحكاها قطرب عن قراءة النبي ﷺ وذكر أنها قراءة علي وعائشة وابن عباس (قطرب، معاني القرآن، ٢: ٦٧٠-٦٧١)، وكذلك رواها أبو عبيد عن عائشة وابن عباس وابن جبير، نقل ذلك عنه السخاوي (السخاوي، فتح الوصيد، ٣: ٨٦٨)؛ وأورد الطبري سند أبي عبيد إلى ابن جبير بهذه القراءة (الطبري، جامع البيان، ٩: ١١٨).

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٩٣.

(٧) قطرب، معاني القرآن، ٥٢٩؛ والنحاس، إعراب القرآن، ٢: ٩٧. وكذلك ذكرها للأعمش المالكي (أبو علي الحسن بن محمد المالكي، "الروضة في القراءات الإحدى عشرة". تحقيق مصطفى عدنان محمد سلمان، (ط١، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم: سوريا، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٦٥٦) وابن فارس (علي بن محمد ابن فارس، "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق خالد أبو الجود، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٧هـ)، ٣٠٤) والفارسي (أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، "الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها". (مخطوط، إسطنبول، نور عثمانية (٢٦/ ٢))، [ل١٠٤/ أ]).

(٨) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٠٤.

قراءة الأعمش، فيما ذكره النحّاس[١].

٩– ﴿يَعْزِبُ﴾[يونس: ٦١؛ سبأ: ٣] بكسر الزاي[٢]: قراءة يحيى بن وثّاب والأعمش، فيما ذكره النحّاس[٣].

١٠– ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَلِحٍ﴾[هود: ٤٦] في ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَلِحٍ﴾[٤]: روى هذه القراءة عن عائشة وغيرها عن النبي ﷺ: تلاميذ الكسائي: الفراء وأبو عبيد والدوري[٥]، وكذلك حكاها قطرب البصري عن قراءة النبي ﷺ، وذكر أنّها قراءة ابن عباس ﷺ وعكرمة[٦]، وكذلك ذكر الطبري أنّ هذه القراءة رويت عن جماعة من السلف، وممن روي عنهم ذلك: ابن عباس ﷺ[٧]، قال الطبري: «ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار، إلا بعض المتأخرين [يقصد الكسائي]، **واعتلَّ في ذلك** بخبر روي عن رسول الله ﷺ أنه قرأ ذلك كذلك»[٨]، فكلام الطبري يبيّن احتجاج الكسائي بما رُوي من قراءة النبي ﷺ.

١١– ﴿بُعْدًا لِّثَمُودٍ﴾[هود: ٦٨] بالتنوين[٩]: قراءة الأعمش فيما ذكره قطرب

(١) النحاس، إعراب القرآن، ٢: ١٢٧. وكذلك ذكرها للأعمش المالكيُّ (المالكي، الروضة، ٢: ٦٦٤)، وابنُ فارس (ابن فارس، الجامع، ٣١٠)، والفارسيُّ (الفارسي، الجامع، [ل١٥٦/ ب]).

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٣٦.

(٣) النحاس، إعراب القرآن، ٣: ٣٣٢؛ ومعاني القرآن، ٥: ٣٩٣. وتجدر الإشارة إلى أنّ النحاس لم يُشر إلى اختلاف القراءات في موضع يونس ﴿وما يعزب﴾، وإنّما ذكره في موضع سبأ ﴿لا يعزب﴾. وجاء كسر الزاي عن الأعمش أيضًا فيما ذكره المالكي (المالكي، الروضة، ٢: ٧٠٣)، وابن فارس (ابن فارس، الجامع، ٣٣٦، ٤٥٤)، والفارسي (الفارسي، الجامع، [ل١٦٥/ أ]).

(٤) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٤٣.

(٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٢: ١٧– ١٨؛ والدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ١١٠– ١١٢؛ وأما أبو عبيد فقد أخرج روايته ابنُ خالويه (ابن خالويه، إعراب القراءات، ١: ٢٨٣).

(٦) ينظر: قطرب، معاني القرآن، ٣: ٩٤٩.

(٧) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٢: ٤٣٤– ٤٣٥.

(٨) الطبري، جامع البيان، ١٢: ٤٣٥.

(٩) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٤٤.

والطبري؛ حيث ذكروا عنه تنوين (ثمود) مطلقًا[١]، وكذلك ذكره الفرّاء عن بعض القراء ولم يسمّه، فلعلّ مراده الأعمش أو يحيى بن وثّاب[٢].

١٢- ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام الأولى وضم اللام الثانية من ﴿لتَزُول﴾[٣]: روى الطبري عن أبي عبيد أنّه: «كان الكسائي يحدّث عن حمزة عن شبل عن مجاهد أنّه كان يقرأ ذلك على مثل قراءته [أي مثل قراءة الكسائي]: ﴿وإن كان مكرهم لتزولُ منه الجبال﴾ برفع (تزول)»[٤]. وكذلك ذكر قطرب أنّها قراءة ابن عباس رضي الله عنه[٥].

١٣- ﴿لِنَسُوٓأَ وُجُوهَكُمْ﴾[الإسراء: ٧] في ﴿لِيَسُٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾[٦]: قال النحاس عن الكسائي: «قرأ: ﴿لِنَسُوٓأَ وُجُوهَكُمْ﴾، وزعم أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه»[٧]، وكذلك قال قطرب إنّها قراءة عليّ[٨].

---

(١) ينظر: قطرب، معاني القرآن، ٢: ٧٨٩؛ والطبري، جامع البيان، ٢٠: ٤٠٣. واستثنى الطبري للأعمش موضعًا واحدًا وهو ﴿وءاتينا ثمود الناقة مبصرة﴾[الإسراء: ٥٩]؛ فإنّ التنوين بالنصب هنا مخالفٌ للمصحف. وجاء التنوين عن الأعمش في ﴿بُعْدًا لثمود﴾ فيما ذكره المالكي (المالكي، الروضة، ٢: ٧١٠- ٧١١)، وابن فارس (ابن فارس، الجامع، ٣٤١)، وشذّ الفارسي فذكر تنوين (ثمود) للأعمش مطلقًا إلّا ﴿بُعْدًا لثمود﴾ (الفارسي، الجامع، [ل١٦٧/ أ]).

(٢) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٢: ٢٠، وإنّما ذكرت يحيى بن وثّاب لأن الثعلبي ذكر أيضًا تنوين الأعمش وابن وثّاب لجميع مواضع (ثمود) إلّا ﴿وءاتينا ثمود الناقة﴾. (الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٣: ٢٦٩).

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٦٥.

(٤) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٣: ٧٢٣. وكذلك ذكر النحاس قراءة مجاهد كقراءة الكسائي (النحاس، معاني القرآن، ٣: ٥٤٢؛ إعراب القرآن، ٢: ٣٧٢).

(٥) ينظر: قطرب، معاني القرآن، ٣: ١١٠١. وعبارة قطرب: «قراءة ابن عباس (لَتزولُ منه) بنصب اللام [أي الأولى] ويرفع، وهذه القراءة المعنى فيها: (قد كان مكرهم تزولُ منه)، فكأنه أراد تعظيمه». ثم نَقَلَ عن ابن مسعود (كاد) مكان (كان)، ممّا يؤكد أنّ قراءة ابن عباس عنده (كان) بالنون، وأنّ قراءته كقراءة الكسائي سواء.

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٧٧.

(٧) النحاس، إعراب القرآن، ٢: ٤١٦.

(٨) قطرب، معاني القرآن، ٣: ١١٧٥.

١٤– ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾[الإسراء: ١٠٢] بضم التاء[١]: قراءة عليّ ﷺ فيما رواه الفراء وأبو عبيد – تلميذا الكسائي– بسندهما إلى عليّ ﷺ[٢]، وكذلك ذكرها قطرب عن علي ﷺ[٣]، وهي من القراءات التي اختارها شعبة لنفسه من قراءة علي ﷺ[٤].

١٥– ﴿ثُمَّ نُنجِي ٱلَّذِينَ﴾[مريم: ٧٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم[٥]: لم أقف في مصادر البحث على موافِقٍ متقدّم، وأغلب مصادر البحث لم تتعرّض للقراءات في هذه الكلمة.

١٦– ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ﴾ بضم الحاء و﴿وَمَن يَحْلُلْ﴾[طه: ٨١] بضم اللام[٦]: قراءة الأعمش فيما ذكره قطرب والثعلبيّ، وزاد الثعلبيُّ ابنَ وثّاب[٧]، وذكر الطبري أنّ ضمّ حاء ﴿فيحلّ﴾ قراءة جماعة من أهل الكوفة، ولم يعيّنهم[٨]. وفي معاني القرآن للفرّاء: «قراءة عبد الله [بن مسعود] أو أُبيّ – إن شاء الله– (ولا يَحُلّن عليكم غضبي ومن يحْلُلْ عليه) مضمومة»[٩]، وقراءة الكسائي موافقة لهذه القراءة في (يحلل)، ومخالفة للقراءة في (يحُلّن) في بعض الحروف الزوائد، وإن كان أصل الفعل فيهما واحدًا.

---

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٧٨٣.

(٢) تنظر رواية الفراء في كتابه (معاني القرآن، ٢: ١٣٢)، وأما رواية أبي عبيد فتنظر في (الثعلبي، الكشف والبيان، ١٦: ٤٩٥– ٤٩٦).

(٣) قطرب، معاني القرآن، ٣: ١١٩١.

(٤) ينظر: الداني، جامع البيان، ٢: ٩٣٩.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٦٨٥– ١٦٨٦.

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٨٠٦.

(٧) قطرب، معاني القرآن، ٣: ١٢٩٢؛ والثعلبي، الكشف والبيان، ١٨: ٣٩. وذكر المالكي وابن فارس والفارسي ضمّ ﴿فيحل﴾ للأعمش، وخالفهما المالكيُّ في لام ﴿يحلل﴾ للأعمش: فذكرا الضم وذكرَ الكسر، وقد أخذ ثلاثتهم قراءة الأعمش عن ابن الفحام بسنده إلى ورّاق خَلَف عن خَلَف وأبي عبيد كلاهما عن الكسائي. تنظر القراءة: المالكي، الروضة، ٢: ٧٨٥؛ وابن فارس، الجامع، ٣٩٨؛ والفارسي، الجامع، [ل١٨١/ أ]. وتنظر أسانيدهم: المالكي، الروضة، ١: ١٧٨؛ وابن فارس، الجامع، ١٣٦؛ والفارسي، الجامع، [ل١٠٦/ أ]. ووقع بعض الاختلال في الإسناد في جامع ابن فارس، وصوابه مذكورٌ في كتابَيْ صاحبيه.

(٨) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٦: ١٢٦، ولم يُشر الطبري إلى قراءة الكسائي بالضمّ في ﴿يحلل﴾.

(٩) الفراء، معاني القرآن، ٢: ١٨٨.

١٧- ﴿جِذَٰذًا﴾[الأنبياء: ٥٨] بكسر الجيم(١): قراءة يحيى بن وثّاب الكوفيّ، فيما ذكره الفرّاءُ(٢) والطبريُّ، وزاد الطبريُّ الأعمشَ(٣).

١٨- ﴿مَسۡكِنِهِمۡ﴾[سبأ: ١٥] بكسر الكاف من غير ألف(٤): قراءة يحيى بن وثّاب فيما ذكره الفرّاء والنحاس، وزاد النحاسُ الأعمشَ(٥). وذكر الطبري أنّها قراءة عامّة قراء الكوفيين(٦).

١٩- ﴿ ذُقۡ أَنَّكَ﴾[الدخان: ٤٩] بفتح الهمزة(٧): قراءة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ فيما رواه الفرّاء وأبو عبيد(٨).

٢٠- ﴿ٱلصَّعۡقَةُ﴾[الذاريات: ٤٤] بإسكان العين من غير ألف(٩): قراءة عمر بن

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٨١٠.

(٢) ينظر: الفراء، معاني القرآن ٢: ٢٠٦؛ وكتاب فيه لغات القرآن، ٩٨.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٦: ٢٩٣- ٢٩٤. وكذلك ذكرها للأعمش المالكي (المالكي، الروضة، ٢: ٧٩٢)، وابن فارس (ابن فارس، الجامع، ٤٠٤)، والفارسي (الفارسي، الجامع، [ل١٨٠/ أ]).

(٤) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٨٦٣.

(٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٢: ٣٥٧؛ وكتاب فيه لغات القرآن، ١١٩؛ والنحاس، إعراب القرآن، ٣: ٣٣٩. وكذلك ذكرها للأعمش المالكي (المالكي، الروضة، ٢: ٨٦٧)، وابن فارس (ابن فارس، الجامع، ٤٥٥)، وفي مخطوط الجامع للفارسي اختلالٌ؛ إذ اقتضى إطلاق عبارته أنّ الكسائي والأعمش قرآ بفتح الكاف، ولم يذكر قراءة الكسر عن أحد، ثم حين توجيه القراءات ذكر توجيه قراءة الكسر، رغم أنّه لم يذكرها عن أحد (الفارسي، الجامع، [ل١٩٤/ ب- ل١٩٥/ أ])، فلعلّ سقوط قراءة الكسائي والأعمش بكسر الكاف من خلل الناسخ.

(٦) الطبري، جامع البيان، ١٩: ٢٤٥.

(٧) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٠٥.

(٨) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٤٣. وأما رواية أبي عبيد فقد ذكرها ابن غلبون، حيث قال: «فأما الكسائي فحجّته أنّ الحسن بن علي - صلوات الله عليه- قرأ على المنبر بالفتح، وروى ذلك عنه أبو عبيد والفراء جميعًا» (أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون، "اختلاف القراء في أنّ وإنّ المفتوحة والمكسورة المشددة والمخففة وتصرف معانيها". تحقيق: خلف حسين الجبوري، (ط١، القاهرة: عالم الثقافة، ١٤٤٠هـ)، ٦٣).

(٩) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩١٨.

الخطّاب ﷺ فيما رواه الفرّاء بإسنادٍ كوفيٍّ[١].

٢١- ﴿يَطْمُثْهُنَّ﴾[الرحمن: ٥٦، ٧٤] بضم الميم، في أحد الوجهين عن الكسائي[٢]: روى الثعلبي بسنده إلى الدوري عن الكسائي قال: «إذا رفع الأول كسر الآخر، وإذا رفع الآخر كسر الأول)، قال: (وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي)، قال: (وقال أبو إسحاق: كنت أصلّي خلف أصحاب عليّ بن أبي طالب ﷺ فأسمعهم يقرؤون ﴿لم يطمُثهن﴾ برفع الميم، وكنت أصلي خلف أصحاب عبد الله ﷺ فكنت أسمعهم يقرؤون ﴿لم يطمِثهن﴾ بكسر الميم»[٣]، وكذلك روى الفرّاء أثر أبي إسحاق برفع الميم، ثم قال: «وكان الكسائي يقرأ: واحدة برفع الميم والأخرى بكسر الميم لئلا يخرج من هذين الأثرين»[٤]، وكذلك قال أبو عبيد: «سمعت الكسائي يخبر عن حمزة عن أبي إسحاق قال: (كنت أسمعهم يقرأونها ﴿يطمُثهن﴾ بالضم)، يعني أصحاب عبد الله وأصحاب عليّ[٥]، وكان الكسائي يرى فيها الضمّ والكسر، وربما كسر إحداهما وضمّ الأخرى»[٦].

٢٢- ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾[التحريم: ٣] بالتخفيف[٧]: قراءة أبي عبد الرحمن السلمي فيما

(١) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٨٨.

(٢) والوجه الآخر هو كسر الميم كقراءة الجماعة من العشرة. تنظر القراءة: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٢٨- ١٩٢٩.

(٣) الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٥: ٣٨٧.

(٤) العبارة فيما وصلنا من معاني الفرّاء: «حدثني رجل عن أبي إسحاق قال: كنت أصلي خلف أصحاب علي، وأصحاب عبدالله فأسمعهم يقرءون ﴿لم يطمُثهن﴾ برفع الميم. وكان الكسائي يقرأ: واحدة برفع الميم، والأخرى بكسر الميم لئلا يخرج من هذين الأثرين»، وفي روايته عن أبي إسحاق اختلالٌ يظهر أنّه من الناسخ، فإنّه جمع أصحاب علي وابن مسعود وجعل قراءتهم بالرفع، ثم ذكر في الأخير عمل الكسائي بالأثرين، ولكن لم يمرّ إلّا أثرٌ واحدٌ، فالظاهر أنّه سقط على الناسخ ذكر قراءة أصحاب ابن مسعود بالكسر كما جاء على الصواب في رواية الدوري.

(٥) لعلّ هذا التفسير – أي تفسير الضمير بأنهم أصحاب علي وابن مسعود- من أبي عبيد، وإلّا فقد مرّ في رواية الدوري أنّ أصحاب ابن مسعود بالكسر، ومرّ في رواية الفرّاء ما يفيد ورود أثرين مختلفين أخذ بهما الكسائي. والله أعلم.

(٦) نقله السخاوي عن أبي عبيد (السخاوي، فتح الوصيد، ٤: ١٢٦٨).

(٧) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٤٢.

ذكره الفرّاء، وروى عنه – من طريق الكسائي[١]– أنّه إذا قرأ عليه الرجل بالتشديد حَصَبَه بالحصباء، وحكى الفرّاء أيضًا التخفيف عن الحسن[٢]، وكذلك ذكر الطبري أنّ الكسائي كان يذكر التخفيف عن الحسن البصري وأبي عبد الرحمن السلمي وقتادة[٣]. وهي من القراءات التي اختارها شعبة لنفسه من قراءة علي ﷺ[٤].

٢٣– ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾[الملك: ٢٩] بالغيب[٥]: رواها الفرّاء بسنده إلى أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ[٦]، وذكر الثعلبي أنّ الكسائي رواها عن علي ﷺ[٧].

٢٤– ﴿يَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[المعارج: ٤] بالياء[٨]: قال الفرّاء: «وذكر بعض المشيخة[٩] عن زهير عن أبي إسحاق الهمداني قال: (قرأ عبد الله [بن مسعود] ﴿يَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالياء)»[١٠]، وقال الطبري عن الكسائيّ: «كان يقرأ ذلك بالياء بخبرٍ كان يرويه عن ابن مسعود أنّه قرأ ذلك كذلك»[١١].

٢٥– ﴿لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾[النبأ: ٣٥] بتخفيف الذال[١٢]: قراءة عليّ ﷺ فيما ذكره

(١) العبارة في معاني الفرّاء: (حدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي...)، ويبدو أنّ عبارة الفرّاء كانت مبهمة، وأنّ (يعني الكسائي) من توضيح راوي كتاب الفرّاء، وهو ابن الجهم.

(٢) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ١٦٦.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٣: ٩١.

(٤) ينظر: الداني، جامع البيان، ٢: ٩٣٩.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٤٤.

(٦) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ١٧٢.

(٧) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ٢٧: ١٢٤.

(٨) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٤٦.

(٩) الظاهر أنّه الكسائي، قال ابن غلبون: «روى الكسائي عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن ابن مسعود أنّه قرأ بالياء» (ابن غلبون، اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والثاءات والنونات والياءات، ٢٧٢– ٢٧٣)

(١٠) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ١٨٤.

(١١) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٣: ٢٥٤.

(١٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٥٩.

الفرّاء[١].

٢٦- ﴿خَاتَمُهُ﴾[المطففين: ٢٦] بفتح الخاء وألفٍ بعدها من غير ألفٍ بعد التاء[٢]: رواها الفرّاء عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ﷺ، وعن علقمة بن قيس الكوفي[٣]، وقال النحاس بعد أن ذكر قراءة الكسائي: «وزَعَم أنّ هذه قراءة عليّ بن أبي طالب ﷺ»[٤].

٢٧- ﴿وَٱلَّذِى قَدَرَ﴾[الأعلى: ٣] بالتخفيف[٥]: قال الفراء: «وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ: (قَدَر) مخففة، ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب»[٦].

٢٨- ﴿لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ﴾[الفجر: ٢٥] و﴿يُوثَقُ وَثَاقَهُ﴾[الفجر: ٢٦] ببناء الفعلين للمفعول[٧]: روى هذه القراءة عن النبي ﷺ من رواية أبي قلابة: تلاميذُ الكسائي: الفراء

(١) وقعت كلمة (كذابا) في سورة النبأ في موضعين: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾[النبأ: ٢٨] والثاني ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾[النبأ: ٣٥]، وشدّد القراء العشرة الأول، وخفف الكسائي الثاني، وذكر الفرّاء في كتاب معاني القرآن قراءة علي ﷺ بالتخفيف عند كلامه عن الموضع الأول، لكنّه لم يقيّد ذلك بأحد الموضعين (ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٢٩)، وعبارة الفراء في المعاني قد تحتمل تخصيص تخفيف علي بالموضع الأول، وتحتمل بإطلاقها أيضًا تخفيفه للموضعين -كما نصّ النحّاس على تخفيفهما عن علي ﷺ (ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٥: ١٣٣)-، ثمّ عبارة الفرّاء في كتاب لغات القرآن صريحة في تخفيف عليّ لموضع ﴿لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾، حيث قال: «وقد قرأ عليّ (لغوًا ولا كِذَابًا) بالتخفيف، والله أعلم: لا يتكاذبون» (الفراء، كتاب فيه لغات القرآن، ١٥١)، وقوله: (لا يتكاذبون) دليلٌ آخر على إرادته لتخفيف الموضع الثاني؛ لأنّه هو الذي وقع فيه المصدر منفيًّا.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٦٢.

(٣) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٤٨.

(٤) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٥: ١٨١.

(٥) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٦٤.

(٦) الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٥٦.

(٧) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٦٥.

والدوري وأبو عبيد، بأسانيدهم(١)، وذكر الطبري أنّ الكسائي اعتلّ بخبرٍ عن النبي ﷺ(٢).

٢٩- ﴿مَطْلِعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر: ٥] بكسر اللام(٣): قراءة يحيى بن وثّاب فيما ذكره الفرّاء والطبري، وزاد الطبريُّ الأعمشَ(٤).

	المسألة	من وافقه ممّن تقدمه
١	﴿أَنَّ الدين﴾	**ابن عباس**: ذكره الفرّاء. وذكر النحاس أنّ الكسائي حكاها عن ابن عباس، وكذلك ذكر الطبري عن بعض المتأخرين من أهل العربية – والظاهر أنّه الكسائي– أنّه احتجّ بقراءة ابن عبّاس.
٢	﴿وإِنّ اللَّه﴾	
٣	﴿بيوتِ إِمَّهَٰتكم﴾ و﴿بطونِ إِمَّهَٰتكم﴾ بكسر الهمزة مع فتح الميم	
٤	كسر صاد ﴿مُحْصِنَٰت﴾ في غير الموضع الأول	**علقمة الكوفي**: ذكره الفراء. **مجاهد المكي**: ذكره الفراء.
٥	﴿والعينُ بالعين﴾ وأخواتها بالرفع.	**قراءة النبي** ﷺ: ذكره قطرب ورواه تلاميذ الكسائي: الفراء والدوري وأبو عبيد. **الأعرج**: ذكره قطرب.
٦	﴿هل تستطيع ربَّك﴾	**قراءة النبي** ﷺ: رواه الكسائي وذكره قطرب. **جماعة من السلف**: ذكره قطرب والفراء وأبو عبيد. **واختيار شعبة** لنفسه من قراءة **علي**.
٧	﴿بزُعمهم﴾	**الأعمش ويحيى بن وثّاب**: ذكره قطرب والنحّاس.
٨	﴿نَعِم﴾	**الأعمش**: ذكره النحّاس.
٩	﴿يعزِب﴾	**يحيى بن وثّاب**: ذكره النحّاس.

(١) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٦٢؛ والدوري، جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، ١٧٢. وأما أبو عبيد فتنظر روايته في (النحاس، إعراب القرآن، ٥: ٢٢٥)، وقد اختار أبو عبيد الفتح كقراءة الكسائي محتجّا بخبر قراءة النبي ﷺ وبالمعنى، كما نقله عنه النحاس.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٤: ٣٩١.

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٥: ١٩٦٩.

(٤) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ٣: ٢٨٠؛ والطبري، جامع البيان، ٢٤: ٥٤٩. وكذلك ذكرها للأعمش المالكيُّ (المالكي، الروضة، ٢: ٩٩٧)، وابنُ فارس (ابن فارس، الجامع، ٦٦٧)، والفارسيُّ (الفارسي، الجامع، [ل٢١٥/ أ]).

١٠	﴿عَمِلَ غَيْرَ صٰلح﴾	**قراءة النبي** ﷺ: ذكره قطرب ورواه الفراء والدوري. **ابن عباس:** ذكره قطرب ورواه الطبري. **عكرمة:** ذكره قطرب. وأشار الطبري إلى اعتلال الكسائي بخبر قراءة الرسول ﷺ.
١١	﴿بُعدًا لثمودٍ﴾	**الأعمش:** ذكره قطرب والطبري. وذكره الفرّاء عن بعض القرّاء ولم يسمّه، ولعلّه الأعمش.
١٢	﴿وإن كان مكرهم لَتزولُ منه الجبال﴾	**مجاهد:** رواه الكسائي عن حمزة عن شبل عنه. **وابن عباس:** ذكره قطرب.
١٣	﴿لِنَسوأَ وجوهكم﴾	**عليّ:** ذكره قطرب، وقال النحاس بعد أن ذكرها عن الكسائي: (وزعم أنّها قراءة علي بن أبي طالب).
١٤	﴿لقد علمتُ﴾	**عليّ:** ذكره قطرب ورواه الفراء وأبو عبيد. **واختيار شعبة** لنفسه من قراءة **عليّ**.
١٥	﴿نُنجِي الذين﴾	
١٦	﴿فيحُلّ﴾ و ﴿يحلُل﴾	**الأعمش:** ذكره قطرب والثعلبي. **ابن وثّاب:** ذكره الثعلبي. **ابن مسعود** (ولا يُحُلّن عليكم غضبي ومن يحلُلْ عليه) مضمومة: ذكره الفرّاء. **جماعة من أهل الكوفة بضم (فيحلّ):** ذكره الطبري.
١٧	﴿جِذَاذًا﴾	**يحيى بن وثاب:** ذكره الفراء والطبري. **الأعمش:** ذكره الطبري.
١٨	﴿مَسٰكِنِهم﴾	**يحيى بن وثّاب:** ذكره الفراء والنحاس. **الأعمش:** ذكره النحاس. **عامة قراء الكوفيين:** ذكره الطبري.
١٩	﴿ذق أَنّك﴾	**الحسن بن علي:** رواه الفرّاء وأبو عبيد.
٢٠	﴿الصَّعْقة﴾	**عمر بن الخطاب:** رواه الفرّاء.
٢١	﴿يطمُثهن﴾	**قراءة أبي إسحاق السبيعي وحكايته عن قراءة أصحاب عليّ:** ذكره الكسائي.
٢٢	﴿عَرَفَ بعضه﴾	**أبو عبد الرحمن السلمي:** رواه وذكره الكسائي والفراء. **الحسن:** ذكره الفراء، وذكر الطبري أنّ الكسائي ذكرها عنه. **قتادة:** ذكر الطبري أنّ الكسائي ذكرها عنه.
٢٣	﴿فسيعلمون من هو﴾	**علي:** رواه الفراء بسنده إلى السلمي عن علي، وذكر الثعلبي أنّ الكسائي رواها عن علي.
٢٤	﴿يعرج الملٰئِكة﴾	**ابن مسعود:** رواه الفراء عن بعض المشيخة – ولعله الكسائي– بسنده إلى ابن ابن مسعود، وذكر الطبري أنّ الكسائي احتجّ بخبرٍ كان يرويه عن ابن مسعود، وذكر ابن غلبون رواية الكسائي بإسناده إلى ابن مسعود.

٢٥	﴿لغوًا ولا كذَابا﴾	**علي**: ذكره الفرّاء.
٢٦	﴿خَتمه مسك﴾	**أبو عبد الرحمن السلمي عن علي، وعلقمةُ بن قيس**: رواه الفراء.
٢٧	﴿والذى قَدَرَ﴾	**أبو عبد الرحمن السلمي**: ذكره الفراء، ثم قال: (ويرون أنّها من قراءة **علي بن أبي طالب**).
٢٨	﴿يعذِّب﴾ و﴿يوثَق﴾	**قراءة النبي** ﷺ: رواها تلاميذ الكسائي: الفراء والدوري وأبو عبيد، وذكر الطبري أنّ الكسائي احتّج بخبر قراءة النبي.
٢٩	﴿مطلِع الفجر﴾	**يحيى بن وثّاب**: ذكره الفراء والطبري. **الأعمش**: ذكره الطبري.

جدول (٢): ما خرج فيه الكسائي عن قراءات من تقدّمه من العشرة

بيّنت دراسة المسائل الـ(٢٩) التي خرج فيها الكسائي عن قراءة من تقدّمه من العشرة، أنّ كل تلك المسائل – سوى ثلاثة منها– جاء فيها آثار عمّن تقدّم الكسائيَّ، إمّا عن قراء الكوفة المتقدّمين، أو عن النبي ﷺ أو الصحابة واحتجّ بها الكسائي أو جاءت بأسانيد تمرّ عن طريقه، أو عن طريق تلاميذه ممّا يشير إلى تداول تلك الآثار في عصره وقُرب مأخذها منه، وكل هذا اعتمادًا على مصادر البحث المحدودة.

وإذا ضُمّ هذا مع نتيجة المطلب السابق، ظهر أن جميع ما قرأ به الكسائيّ في الفرش – بحسب حدود هذا البحث– قد وافق فيه قراءات متقدّمةٍ عليه قريبة المأخذ منه، سوى ثلاث مسائل، وهي:

أ- كسر الهمزة من ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

ب- كسر الهمزة مع فتح الميم من كلمة ﴿أُمَّهَٰتكم﴾ في ﴿بيُوتِ أُمَّهَٰتِكُم﴾ و﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُم﴾.

ج- تخفيف ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ﴾.

والكلام فيها مرتّب على نقاط:

أوّلًا: هذه المسائل لا تخلو – في بادئ الرأي– عن أحد أمرين:

أ- أنّ الكسائيّ قرأها من عنده بالرأي، ولم يكن عنده في ذلك قراءة متقدمة.

ب- أو أنّ الكسائي وقف على قراءة متقدّمة موافقة لقراءته، فلم يخرج بقراءته عن الأثر.

ثانيًا: تجب الإشارة إلى أنّ عدم الوقوف حاليّا على موافقات متقدّمة للكسائي في هذه المسائل قد يرجع إلى محدوديّة مصادر البحث، وإلى محدوديّة أو ضعف تدوين قراءات بعض

شيوخ الكسائي، كعيسى بن عمر الهمداني، وابن أبي ليلى، والعديد من مشايخ الكوفة المتقدمين كأبي إسحاق السبيعي وعلقمة بن قيس، وغيرهم.

ثالثًا: لو وُسّعت مصادر البحث لوُجِدَ في بعض المصادر موافقات لمن تقدّم الكسائي في هذه المسائل، ممّن له اتصالٌ بقراءاتهم أو كانت قريبة منه(١)، لكن الاعتماد على تلك الموافقات وموثوقيتها محلّ بحث.

ونتيجةً لما سبق لا يمكن الجزم بأن الكسائي قرأ في تلك المسائل بالرأي وأنّه لم يقف على قراءة متقدمة موافقة لقراءته، إذ يظلّ احتمال أن يكون قد وافق بعض المتقدمين – لاسيّما من اندثرت قراءاتهم من شيوخه وشيوخهم– احتمالًا قائمًا.

بل احتمال أن يكون الكسائي قد مضى على قراءة متقدّمة موافقة لقراءته في تلك المسائل هو الظاهر:

أ– فإن الكسائيّ في أغلب قراءاته – وهي مئات الكلمات– لم يخرج عن آثار من تقدّمه، بل أغلب قراءاته يدور على مشايخ معدودين، وهذا يشير إلى اعتناءٍ منهجيٍّ باتّباع الأثر، ويرجّح حمل تلك المسائل النادرة المعدودة على الأغلب الأعمّ، وسَلْكها مع نظائرها في منهجه.

ب– ويؤكّد ما سبق: ما نُقل عن الكسائي من كراهة الخروج عن الأثر، ومن ذلك:

---

(١) **جاءت قراءة** ﴿وإنّ اللّه لا يضيع﴾ عن المفضل الضبي الكوفي (ت١٦٨هـ) – وهو من شيوخ الكسائي–: (الثعلبي، الكشف والبيان، ٩: ٤٢٢؛ وأحمد بن علي ابن سِوار، "المستنير في القراءات العشر". تحقيق عمار أمين الددو، (ط١، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ)، ٢: ٩٢). **وجاءت قراءة** ﴿إِمَّهَٰتِكُم﴾ عن طلحة بن مصرف الكوفي (ت١١٢هـ): (الطبري، جامع أبي معشر، ٤: ١٦٨)، وعن الأعمش وابن أبي ليلى الكوفِيّيَنِ وجماعة غيرهم: (الروذباري، جامع القراءات، ٢: ٧١٥)، وسبقت الإشارة في الحاشية عند دراسة تلك القراءة أنّه يحتمل أن تكون أحد وجهين ذكرهما قطرب للأعمش. **وجاءت قراءة** ﴿نُنجِي الذين﴾ بالتخفيف عن حُميد المكي وعاصم الجحدري البصري – وتجدر الإشارة إلى أنّها كذلك قراءة يعقوب البصري من العشرة–: (محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السّنة وآي الفرقان". تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، (ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٧هـ)، ١٣: ٥٠٠)، وعن ابن محيصن المكي والأعمش في أحد الوجهين لهما: (الروذباري، جامع القراءات، ٢: ٧٧٧)، بل ذُكِرَت هذه القراءة عن الكسائي عن شعبة عن عاصم: (الخزاعي، المنتهى، ٢: ٧٤٤).

«أحب إلي أن يقرأ الناس بالقراءة التي قرأ بها القراء الذين يقتدى بهم، وما لم يقرأ به أحد من القراء فلا أحب أن يقرأ به إلا أعرابي هي لغته»[(١)(٢)].

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ٦: ٦٠. ويراجع ما سبق في التمهيد في (نبذة عن قراءة الكسائي).

(٢) تجب الإشارة في ختام الأمر إلى أمرٍ مهمٍّ في قراءة ﴿وإنّ اللّه لا يضيع﴾؛ إذ قد يُفهم من صنيع الداني في بعض كتبه أنّ الكسائي أبدع القراءة في هذا الحرف من عنده ليوافق معنى قراءة ابن مسعود (والله لا يضيع)، وتفصيل ذلك: أنّ الداني في جامع البيان أفرد بابًا مستقلًّا لترجمة القراء السبعة، ثم أفرد بابًا آخر لذكر أئمّة القراء السبعة الذين نقلوا عنهم القراءة، وحين جاء إلى ذكر رجال الكسائي، ذكر في الأثناء أنّ الكسائي قرأ (حرفًا واحدًا معتبِرًا بقراءة عبد الله بن مسعود، وهو قوله – عزّ وجلّ– في آل عمران: ﴿وأنّ اللّه لا يضيع أجر المؤمنين﴾[آل عمران: ١٧١] هو في قراءة عبد الله "والله لا يضيع" على الابتداء؛ فكسر الهمزة لذلك)، ثم نقل عن أبي عبيد أنّ الكسائي كان يعتبرها بقراءة ابن مسعود، وروى بسنده أنّ الكسائي قال عن قراءة (والله لا يضيع): «وهو في الاعتبار: "وإن الله"، على الابتداء»(الداني، جامع البيان، ١: ٢٧٥)، وذِكْرُ الداني لهذه المسألة بخصوصها بهذا التعبير أثناء ذكره لرجال الكسائي قد يوهِم التنبيهَ على خروجها عن القراءة بالأثر. وكذلك اعتنى الداني في الأرجوزة المنبهة بالإشارة إلى هذه القراءة للكسائي، حيث ذكر أنّ اعتماد الكسائي على قراءة حمزة إلّا حروفًا قليلة رواها عن الأسلاف، ثم قال:

(واختار حرفًا في كتاب الله ... معتبرًا لحرف عبد الله

وهو ان الله لا يضيع ... في آل عمران وذا بديعُ)

(الداني، "الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات". تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، (ط١، الرياض: دار المغني، ١٤٢٠هـ)، ١٢٤) فذِكر هذه القراءة بعد ذِكر مأخذ قراءة الكسائي واعتماده على الأسلاف قد يوهِم التنبيهَ على خروجها عن ذلك. وغاية ما سبق إن أُخِذَ على ما فيه: أن يكون رأيًا للداني في أنّ الكسائي أبدع هذه القراءة برأيه، وليس دليلًا في نفس الأمر على أنّ الكسائي قرأ برأيه؛ إذ لم يأتِ عن الكسائيِّ نصٌّ في ذلك، ولا يوجد ما ينفي وقوفه على قراءة (وإن) عند من تقدّمه، وفيما يتعلّق باعتبار الكسائي بقراءة ابن مسعود ودلالته على القراءة بالرأي: يجب بيان أمرين: الأوّل: أنّ الاعتبار بنحو قراءة ابن مسعود المخالفة للمصحف لا يقتضي بالضرورة اختراع القراءة بالرأي؛ قال أبو عبيد عن قراءة ﴿لقد تقطع بينَكم﴾[الأنعام: ٩٤] بنصب (بينكم) بدلًا من رفعها: «وقرأ الكسائي نصبًا، وكان يعتبرها بحرف =

وبمجموع ما سبق، يظهر قوة ووجاهة القول بأنّ الكسائي مضى في قراءته على آثار من تقدّمه، وأنّه في قراءته واختياره متقيّد بالأثر.

ويستفاد من هذه النتيجة أنّ ما يرد عن الكسائي من تعليل بعض قراءاته بأوجه العربية ونحو ذلك، لا ينفي معرفته المسبقة للقراءة بالأثر(١)، ولا يقتضي أنّه اخترع القراءة من عند نفسه، بل يُحمل التعليل على أنّه سبب الاختيار على القراءة المأثورة الأخرى.

عبد الله: (لقد تقطع ما بينَكم)» (أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، "إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي". تحقيق محمود عبد الخالق محمد جادو، (المدينة المنورة: كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ)، ٣: ١٣٤)، والقراءة بالنصب قراءة أهل المدينة، وقد تلقى الكسائيُّ قراءتهم من إسماعيل بن جعفر، فاعتباره هنا بقراءة ابن مسعود لم يقتضِ اختراعه للقراءة بالرأي وخروجه عن قراءة مشايخه. الثاني: أنّ الكسائي لم يلتزم الاعتبار بقراءة ابن مسعود مطلقًا، بل ربّما اختار خلافها في مواضع كان الأصل والأقرب أن يعتبر فيه بقراءة ابن مسعود، فمن ذلك قراءته ﴿ما أُخْفِيَ﴾ و﴿أَنَّ اللَّه يبشرك﴾ على خلاف قراءة شيخه حمزة الذي قرأ ﴿أُخْفِي﴾ بسكون الياء و ﴿إِنَّ اللَّه﴾ بكسر الهمزة، رغم كون الكسائي معتمدًا في غالب قراءته على قراءة حمزة، وكون قراءة حمزة لصيقةً بقراءة ابن مسعود في ذينك الحرفين، كما يؤخذ من كلام الفرّاء (الفراء، معاني القرآن، ١: ٢١٠، ٢: ٣٣٢). فهذا يدلّ دلالةً ظاهرةً على أنّ الكسائي لا يرى ضرورة الاعتبار بقراءة ابن مسعود حتى وإن تيسّر له ذلك بالأثر، فضلًا عن ضرورة أن يتكلّف ويبتدع قراءةً لأجل ذلك. وفيما يتعلّق بالاعتبار وعلاقته بالأثر وباعتبار الكسائي بقراءة ابن مسعود ينظر: (اعتبار حمزة بقراءة ابن مسعود فيما خالف خط المصحف دراسة تحليلية تطبيقية من خلال رواية ابن أبي داود عن الأعمش عن ابن مسعود، بحث قادم).

(١) من أمثلة ذلك أنّ الكسائي نوّن (ثمود) في النصب، ولم ينوّنها في الجرّ إلّا في موضع واحدٍ: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾[هود: ٦٨]، قال الفراء: «فسألوه [أي الكسائيَّ] عن ذلك [أي سبب تنوين المجرور في هذا الموضع] فقال: قربت في الخفض من المُجْرى [أي المنوّن]، وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثمّ يختلف، فأجريته لقربه منه»(الفراء، معاني القرآن، ٢: ٢٠)، أي نوّن (ثمود) المجرور هنا لقربه من (ثمود) المنصوب الذي ينوّنه على أصله. وقد سبق أنّ هذه قراءة الأعمش الكوفي قبل الكسائي، فعبارة الكسائي محمولة على سبب اختياره من بين القراءات المأثورة، وليست من باب التعليل لاختراع القراءة بالرأي.

الخاتمة

دراسة قراءات الإمام الكسائي الفرشية تظهر قوة ووجاهة القول بأنّ قراءته مبنيّة على اتّباع الأثر وعدم الاختراع بالرأي:

١- فأغلب قراءات الكسائي يُعلم علمًا جليًّا أنّه تلقّاها عن شيوخه ورواها بالأثر.

٢- وما بقي من قراءاته - وهي قراءات معدودة- ظهر أنّه لم يخرج فيها عن قراءات من تقدّمه، وأنّ قراءات من تقدّمه في تلك المواضع كانت قريبة المأخذ منه. ولم يخرج من ذلك إلّا ثلاث مسائل، لم تقف الدراسةُ على شاهدٍ تفصيليٍّ ضمن مصادر البحث يؤكد موافقة الكسائي لمن تقدّمه بها. واحتمال أن يكون قد وافق فيها بعض المتقدمين - لاسيّما من اندثرت قراءاتهم من شيوخه- احتمالٌ قائمٌ لا يوجد ما يدفعه. ويمكن ترجيح قراءته فيها بالأثر: بأنّه قد ظهر من دراسة غالب قراءات الكسائي أنّ بناء قراءته يوحي ويشير إلى اعتناءٍ منهجيٍّ بموافقة الأثر، فيرجح حمل تلك المسائل النادرة على الأغلب الأعمّ، ويؤيّد ذلك ما ورد عن الكسائي من عبارات في اتبّاع الأثر في القراءة وعدم الخروج عنه.

وهذه النتيجة المبنية على استقراء الواقع والدراسة التفصيلية لقراءة الكسائي، يمكن تثبيتها والانطلاق منها لفهم حال القراءات في أواخر القرن الثاني، فيُتوصّل منها إلى وجاهة القول بأنّ معيار القراءة بالأثر وعدم الاختراع بالرأي كان حاضرًا ومعتبَرًا في ذلك الوقت، وكان ممّن طبّقه الكسائي، رغم كونه أحد أئمة العربية، وليس هذا المعيار وليد آراء المتأخرين كالإمام ابن مجاهد، بل قد كان حاضرًا قبل ذلك بزمن طويل.

ويستفاد من هذه النتيجة أيضًا أنّ ما جاء عن الكسائي من تعليل بعض قراءاته بأوجه العربية ونحو ذلك، لا ينفي معرفته المسبقة للقراءة بالأثر، بل يُحمل التعليل على أنّه سبب اختيار القراءة، لا اختراعها.

ولعلّ المنهج الذي سلكتْه هذه الدراسة يشير إلى أنّ دراسة تاريخ القراءات وتحليل أصول القراء السبعة أو العشرة على وجهٍ علميٍّ بعيد عن التنظير المجرّد يحتاج إلى دراسات توثيقية لقراءات المتقدّمين، مثل يحيى بن وثّاب والأعمش وشيبة بن نِصاح وحُمَيد بن قيس وعاصم الجَحْدَري وغيرهم، تُدرس فيها المصادر التي نقلت قراءاتهم - سواء من كتب القراءات أو التفاسير أو غيرها- بوجهٍ نقديٍّ، يتمّ به بيان ما يوثق بنسبته إليهم وما لا يوثق به، ويكون ذلك بعد تأسيس منهج متين للتوثيق يوافق طبيعة نقل القراءات. فالمأمول أن تبدأ دراسات

توثيقية نقديّة لكلّ قراءة من القراءات المتقدّمة، بدلًا من دراسات الجمع المجرّد، وذلك حتى يمكن البناء على أساسٍ متين عند دراسة تاريخ القراءات، إذ ما زال هذا المجال مجالًا واسعًا للدراسة واستخراج نتائج متينة تعمّق فهمنا لمسيرة القراءات عبر العصور، لكن ذلك يحتاج إلى مسالك جديدة في البحث، تشتبك مع واقع القراءات وتحلّلها بعناية، وتبتعد عن المعالجات التنظيرية المجرّدة قدر الإمكان.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأندرابي، أحمد بن أبي عمر. "الإيضاح في القراءات". تحقيق خالد أبو الجود. (ط١، مصر: دار اللؤلؤة، ١٤٤٢هـ).

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق مجموعة من الباحثين. (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ).

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". دراسة وتحقيق السالم محمد محمود الشنقيطي. (د.ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ).

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد. "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية". تحقيق أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله. (ط١، القاهرة: دار اللؤلؤة، ١٤٣٨هـ).

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. "معجم الأدباء". تحقيق إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ).

الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر. "المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة". تحقيق محمد شفاعت رباني. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق محمد عجاج الخطيب. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها وواريها". تحقيق بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. "الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات". تحقيق محمد بن مجقان الجزائري. (ط١، الرياض: دار المغني، ١٤٢٠هـ).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق عبد المهيمن عبد السلام الطحان وطلحة محمد توفيق وسامي عمر إبراهيم وخالد علي الغامدي.

(ط١، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ).
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". دراسة وتحقيق بشير بن حسن الحميري. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٧هـ).
الدوري، أبو عمر حفص بن عمر. "جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم". تحقيق حكمت بشير ياسين. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". تحقيق طيار آلتي قولاج. (د.ط، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق علي محمد البجاوي. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).
الرازي، أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن. "معاني الأحرف السبعة". تحقيق: حسن ضياء الدين عتر. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢هـ).
الروذباري، محمد بن أحمد. "جامع القراءات". تحقيق حنان بنت عبد الكريم العنزي. (ط١، المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ).
الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن. "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م).
الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق. "مجالس العلماء". تحقيق عبد السلام هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ).
السجستاني، عبد الله بن سليمان. "كتاب المصاحف". تحقيق محب الدين سبحان واعظ. (ط٢، بيروت: دار البشائر، ١٤٢٣هـ).
السخاوي، علم الدين علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق علي حسين البواب. (ط١، مكة المكرمة: مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ).
السخاوي، علم الدين علي بن محمد. "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).
ابن سوار، أحمد بن علي. "المستنير في القراءات العشر". تحقيق عمار أمين الددو. (ط١، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ).
أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. "إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام

الشاطبي". تحقيق: محمود عبد الخالق محمد جادو. (المدينة المنورة: كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر. (ط١، دار هجر: الجيزة، ١٤٢٢هـ).

الطبري، أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد. "جامع أبي معشر". تحقيق خالد حسن أبو الجود. (ط٢، دار اللؤلؤة: مصر، ١٤٤٢هـ).

العطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني. "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ)

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله. "اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والثاءات والنونات والياءات". تحقيق: عبد الكريم بن مصطفى مدلج. (ط١، دمشق: دار ابن كثير. ١٤٣٧هـ).

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله. "اختلاف القراء في أنّ وإنّ المفتوحة والمكسورة المشددة والمخففة وتصرف معانيها". تحقيق: خلف حسين الجبوري. (ط١، القاهرة: عالم الثقافة، ١٤٤٠هـ).

ابن فارس، علي بن محمد. "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٧هـ).

الفارسي، أبو الحسين نصر بن عبد العزيز. "الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها". (مخطوط، إسطنبول، نور عثمانية (٢٦/ ٢)).

الفراء، يحيى بن زياد. "كتاب فيه لغات القرآن". تصحيح جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، منشور على الشبكة العالمية، ١٤٣٥هـ.

الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح شلبي. (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السّنة وآي الفرقان". تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون. (ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٧هـ).

قُطْرُب، محمد بن المستنير. "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه". دراسة وتحقيق: محمد لقريز. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤٢هـ).

المالكي، أبو علي الحسن بن محمد. "الروضة في القراءات الإحدى عشرة". تحقيق مصطفى عدنان محمد سلمان. (ط١، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم: سوريا، ١٤٢٤هـ).

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. "السبعة في القراءات". تحقيق شوقي ضيف. (ط٤، القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٠م).

ابن مهران، أحمد بن الحسين. "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين". تحقيق: براء بن هاشم الأهدل. (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨– ١٤٣٩هـ).

ابن مهران، أحمد بن الحسين. "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق سبيع حمزة حاكمي. (د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ت).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد. "إعراب القرآن". تحقيق زهير غازي زاهد. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ).

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد. "معاني القرآن". تحقيق محمد علي الصابوني. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٨هـ).

ابن النديم، محمد بن إسحاق. "الفهرست". تحقيق إبراهيم رمضان. (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ).

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. "فضائل القرآن ومعالمه وآدابه". تحقيق أحمد بن عبد الواحد الخياطي. (د.ط، المملكة المغربية: مطبعة فضالة، ١٤١٥هـ).

المصادر والمراجع الأجنبية:

Harvey R, "The Preferences of al-Kisāʾī (d. 189/805): Grammar and Meaning in a Canonical Reading of the Qur'an", *International Journal for the Semiotics of Law*, 2016, v. 29, no. 2, pp. 313-332.

Melcher, Christoopher, "The Relation of the Ten Readings to One Another", *Journal of Qur'anic Studies*, 2008, v. 10, no. 2, pp. 73- 87.

Bibliography

al-ʻAṭṭār, Abū al-ʻAlāʾ al-Ḥasan b. Aḥmad al-Hamadhānī. "Ghāyat al-Ikhtiṣār fī Qirāʾāt al-ʻAsharah Aʾimmat al-Amṣār". ed. Ashraf Muḥammad Fuʾād Ṭalʻat. (1st edition, Jeddah: al-Jamāʻah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qurʾān al-Karīm bi-Jiddah, 1994)

al-Andarābī, Aḥmad b. Abī ʻUmar. "al-Īḍāḥ fī al-Qirāʾāt". ed. Khālid Abū al-Jūd. (1st edition, Egypt: Dār al-Luʾluʾah, 2021).

al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad b. Aḥmad. "Tahdhīb al-Lugha". Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib. (1st edition, Beirut. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī. 2001).

al-Dānī, Abū ʻAmr ʻUthmān b. Saʻīd. "al-Urjūza al-Munabbiha ʻalá Asmāʾ al-Qurrāʾ wa-al-Ruwā wa-Uṣūl al-Qirāʾāt wa-ʻAqd al-Diyānāt bi-al-Tajwīd wa-al-Dalālāt". ed. Muḥammad ibn Majqān al-Jazāʾirī. (1st edition, Riyadh: Dār al-Mughnī, 1999).

al-Dānī, Abū ʻAmr ʻUthmān b. Saʻīd. "Jāmiʻ al-Bayān fī al-Qirāʾāt al-Sabʻ". ed. ʻAbd al-Muhaymin ʻAbd al-Salām al-Ṭaḥḥān, Muḥammad Tawfīq, Sāmī ʻUmar Ibrāhīm and Khālid ʻAlī al-Ghāmidī. (1st edition, United Arab Emirates: University of Sharjah, 2007).

al-Dānī, Abū ʻAmr ʻUthmān b. Saʻīd. "al-Muqniʻ fī Maʻrifat Marsūm Maṣāḥif Ahl al-Amṣār". ed. Bashīr b. Ḥasan al-Ḥimyarī. (1st edition, Beirut, Dār al-Bashāʾir al-Islāmīyah, 2016).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad. "Maʻrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʻalá al-Ṭabaqāt wa-al-AʻṢār". ed. Tayyar Altıkulaç, (Riyadh: Dār ʻĀlam al-Kutub, 2003).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad. "Mīzān al-Iʻtidāl fī Naqd al-Rijāl". ed. ʻAlī Muḥammad al-Bijāwī. (Beirut: Dār al-Maʻrifah).

al-Dūrī, Abū ʻUmar Ḥafṣ b. ʻUmar. "Juzʾ fīhi Qirāʾāt al-Nabiyy Ṣallá Allāh ʻalayhi wa-Sallam". ed. Ḥikmat Bashīr Yāsīn. (1st edition, Medina, Maktabat al-Dār, 1988).

al-Farrāʾ, Yaḥyā b. Ziyād. "Kitāb fīhi lughāt al-Qurʾān". ed. Jābir b. ʻAbd Allāh b. siryyiʻ alsiryyiʻ. (Published online, 1435 AH).

al-Farrāʾ, Yaḥyā b. Ziyād. "Maʻānī al-Qurʾān". ed. Muḥammad ʻAlī al-Najjār, Aḥmad Yūsuf Najātī and ʻAbd al-Fattāḥ Shalabī. (3rd edition, Beirut, ʻĀlam al-Kutub, 1983).

Ibn Fāris, ʻAlī b. Muḥammad. "al-Jāmiʻ fī al-Qirāʾāt al-ʻAshr wa-Qirāʾat al-Aʻmash". ed. Khālid Abū al-Jūd. (1st edition, Beirut, Dār Ibn Ḥazm, 2016).

al-Fārisī, Abū al-Ḥusayn Naṣr b. ʻAbd al-ʻAzīz. "al-Jāmiʻ li-Qirāʾāt al-Aʾimma al-ʻAshara bi-Ilalihā wa-Wujūhihā wa-Ziyāda ʻalayhā". (Manuscript, Istanbul, Nuruosmaniye (26/ 2)).

Ibn Ghalbūn, Abū al-Ṭayyib ʻAbd al-Munʻim b. ʻUbayd Allāh. "Ikhtilāf al-Qurrāʾ al-Sabʻa fī al-Bāʾāt wa-al-Tāʾāt wa-al-Thāʾāt wa-al-Nūnāt wa-al-Yāʾāt". ed. ʻAbd al-Karīm b. Muṣṭafá Mudlij, (1st edition, Damascus: Dār Ibn Kathīr, 2017).

Ibn Ghalbūn, Abū al-Ṭayyib ʻAbd al-Munʻim b. ʻUbayd Allāh, "Ikhtilāf al-Qurrāʾ fī Anna wa-Inna al-Maftūḥa wa-al-Maksūra al-Mushaddada wa-

al-Mukhaffafa wa-Taṣarruf Maʻānīhā". ed. Khalaf Ḥusayn al-Jubūrī, (1st edition, Cairo, ʻĀlam al-Thaqāfah, 2019).
Harvey R, "The Preferences of al-Kisāʾī (d. 189/805): Grammar and Meaning in a Canonical Reading of the Qur'an", International Journal for the Semiotics of Law - Revue internationale de Sémiotique juridique, 2016, v. 29, no. 2, pp. 313-332.
al-Harawī, Abū ʻUbayd al-Qāsim b. Sallām. "Faḍā'il al-Qur'ān wa-Ma'ālimuh wa-Ādābuh". ed. Aḥmad b. ʻAbd al-Wāḥid al-Khayyāṭī, (Morocco, Maṭbaʻat Faḍālah, 1995).
al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Yāqūt b. ʻAbd Allāh. "Muʻjam al-Udabā'". ed. Iḥsān ʻAbbās. (1st edition, Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1993).
Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad. "Ghāyat al-nihāya fī Asmā' Rijāl al-Qirā'āt 'Ūly al-Riwāya". ed. ʻAmr b. ʻAbd Allāh. (1s edition, Cairo: Dār al-Lu'lu'ah, 2017).
Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad. "al-Nashr fī al-qirā'āt al-ʻashr". ed. al-Sālim Muḥammad Maḥmūd al-Shinqīṭī. (Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1435 AH).
al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad b. ʻAlī. "al-Jāmiʻ li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al-Sāmiʻ". ed. Muḥammad ʻAjjāj al-Khaṭīb. (3rd edition, Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1996).
al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad b. ʻAlī. "Tārīkh Madīnat al-Salām wa-Akhbār Muḥaddithyhā wa-Dhikr Quṭṭānihā al-ʻUlamā' min Ghayr Ahlihā wa-wāridyhā". ed. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf. (1st edition, Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2001).
al-Khuzāʻī, Abū al-Faḍl Muḥammad b. Jaʻfar. "al-Muntahá wa-fīhi Khamsata ʻAshrata Qirā'ah". ed. Muḥammad Shfāʻat Rabbānī. (Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1434 AH).
al-Mālikī, Abū ʻAlī al-Ḥasan b. Muḥammad. "al-Rawḍa fī al-Qirā'āt al-'Iḥdá ʻAshara". ed. Muṣṭafá ʻAdnān Muḥammad Salmān. (1st edition, Medina: Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, Syria: Dār al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, 2004).
Melcher, Christoopher, "The Relation of the Ten Readings to One Another", Journal of Qur'anic Studies, 2008, v. 10, no. 2, pp. 73- 87.
Ibn Mihrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "Gharā'ib al-Qirā'āt wa-mā jā'a fīhā min Ikhtilāf al-Riwāya ʻan al-Ṣaḥābah wa-al-Tābiʻīn wa-al-A'imma al-Mutaqaddimīn". ed. Barā' ibn Hāshim al-Ahdal. (Unpublished doctoral dissertation, College of Da'wa and Fundamentals of Religion, University of Umm Al-Qura, Kingdom of Saudi Arabia, 1438- 1439 AH).
Ibn Mihrān, Aḥmad b. al-Ḥusayn. "al-Mabsūṭ fī al-Qirā'āt al-ʻAshr". ed. Subayʻ Ḥamzah Ḥākimī, (Damascus, Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabīyah).
Ibn Mujāhid, Abū Bakr Aḥmad b. Mūsá. "al-Sabʻa fī al-Qirā'āt". ed. Shawqī Ḍayf. (4th edition, Cairo: Dār al-Maʻārif, 2010).
Ibn al-Nadīm, Muḥammad b. Isḥāq. "al-Fihrist". ed. Ibrāhīm Ramaḍān. (2nd edition, Beirut, Dār al-Maʻrifah, 1997).
al-Naḥḥās, Abū Jaʻfar Aḥmad b. Muḥammad. "Iʻrāb al-Qur'ān". ed. Zuhayr Ghāzī Zāhid. (2nd edition, Beirut: ʻĀlam al-Kutub, 1985).

al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad b. Muḥammad. "Maʿānī al-Qurʾān". ed. Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī. (1st edition, Mecca: University of Umm al-Qura, 1988).
al-Qurṭubī, Muḥammad b. Aḥmad. "al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān wa-al-Mubyyin li-mā Taḍmmanh min al-Sunna wa-ʾĀy al-Furqān". ed. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī and others, (1st edition, Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1427 AH).
Quṭrub, Muḥammad b. al-Mustanīr. "Maʿānī al-Qurʾān wa-Tafsīr Mushkil Iʿrābih". ed. Muḥammad lqryz. (1st edition, Riyadh, Maktabat al-Rushd, 2021).
al-Rāzī, Abū al-Faḍl Aḥmad b. ʿAbd al-Raḥmān. "Maʿānī al-Aḥruf al-Sabʿa". ed. Ḥasan Ḍiyāʾ al-Dīn ʿItr. (1st edition, Qaṭar, The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 2011).
al-Rrūdhabāry, Muḥammad b. Aḥmad. "Jāmiʿ al-Qirāʾāt". ed. Ḥanān b. ʿAbd al-Karīm alʿinizy. (1st edition, Medina: Research Chairs Program at Taibah University, 2017).
al-Sakhāwī, ʿAlam al-Dīn ʿAlī b. Muḥammad. "Fatḥ al-Waṣīd fī Sharḥ al-Qaṣīd". ed. Mawlāy Muḥammad al-Idrīsī al-Ṭāhirī. (1st edition, Riyadh, Maktabat al-Rushd, 1423h).
al-Sakhāwī, ʿAlam al-Dīn ʿAlī b. Muḥammad. "Jamāl al-Qurrāʾ wa-Kamāl al-Iqrāʾ". ed. ʿAlī Ḥusayn al-Bawwāb. (1st edition, Mecca, Maktabat al-Turāth, 1987).
Abū Shāmah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl. "Ibrāz al-Maʿānī min Ḥirz al-Amānī fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ lil-Imām al-Shāṭibī". ed. Maḥmūd ʿAbd al-Khāliq Muḥammad Jādū, (Medina, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Madinah, 1413 AH).
al-Sijistānī, ʿAbd Allāh b. Sulaymān. "Kitāb al-Maṣāḥif". ed. Muḥibb al-Dīn Subḥān Wāʿiẓ, (2nd edition, Beirut, Dār al-Bashāʾir al-Islāmīyah, 2002).
Ibn Siwār, Aḥmad b. ʿAlī. "al-Mustanīr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr". ed. ʿAmmār Amīn al-Dadaw. (1st edition, Dubai, Dār al-Buḥūth lil-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-Iḥyāʾ al-Turāth, 2005).
al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Jarīr. "Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl ʾĀy al-Qurʾān". ed. ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī with Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār Hajr, (1st edition, Giza: Dār Hajr, 2001).
al-Ṭabarī, Abū Maʿshar ʿAbd al-Karīm b. ʿAbd al-Ṣamad. "Jāmiʿ Abī Maʿshar". ed. Khālid Ḥasan Abū al-Jūd,(2nd edition, Egypt: Dār al-Luʾluʾah, 2021).
al-Thaʿlabī, Abū Isḥāq Aḥmad b. Muḥammad. "al-Kashf wa-al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān". ed. Group of reasearchers. (1st edition, Jeddah: Dār al-Tafsīr, 2015).
al-Zabīdī, Abū Bakr Muḥammad b. al-Ḥasan. "Ṭabaqāt al-Naḥawyyīn wā-al-lughawyyīn". ed Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (2nd edition, Cairo: Dār al-Maʿārif, 1984).
al-Zajjājī, ʿAbd al-Raḥmān b. Isḥāq. "Majālis al-ʿUlamāʾ". ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, (3rd edition, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1999).

The contents of Issue 204 – volume 1

No.	Researches	The page
1)	**Anomalous Qira'at that contradict the writing of the Qur'an in word and meaning In the book of Al-Mughni fi Al-Qira'at by Nouzawazi - View and study -** Dr. Mohammed bin Saeed bin Ali Al-Ghamdi	9
2)	**Al-Imam Ibnul-Jazari's Unique Selections on the Rules for Deleting the Alifs in the Ottoman Calligraphy Collection and Study** Dr. Ayman Bin Yahya Sheikh	41
3)	**Al-Kisa'i's (d. 189/ 805) Reading by Tradition Indicative Study** Dr. Redwan Albakri	95
4)	**Providing evidence for Qira'at based on Quran drawing "Hujjat AL-qira'at by Ibn Zangala as a model** Dr. ABDO HASAN MOHAMMED AL-FAKIH	147
5)	**The preference for Makki and Madani according to the commentators From the beginning of the Qur'an to the end of Surat Al Baqarah - ((collecting and studying)) -** Dr. Turki bin Mohammed bin Rashid Al Roumi	201
6)	**The Semantic Connotations in the Combination of the Two Second Person Pronouns in the Words Almighty Allaah: ((Qul Ara'aitakum)) A Comparative Study Between the Opinions of the Exegetes** Dr. Hassan bin 'Awaad bin Bilal Al-'Awfi	245
7)	**Using the History of Revelation in Exegetical Preponderance, An Applied Study on the Science of the Makki and Madani** Dr. Aziza bint Miqd Al-Otaibi	289
8)	**The sayings of Abdullah bin Ahmed bin Hanbal In Jarh wa Tadeel - Comparative Critical Study -** Dr. Ahmed Abdllah Eid Almekhyal	327
9)	**The rectification of Al-Hafiz Ibn Al-Dabbagh Al-Andalusi in correcting the Assimilation by Ibn Abd al-Bar** Abdul Halim bin Mansour Medebbeur	381
10)	**The approach of Imam Muslim In Criticizing the Chains of Narrators through the Introduction of Al-Ṣaḥīḥ and Al-Tamyīz - A Comparative Applied Originating Study** Dr. Ibrahim Aqil Ali Al-Anzi	455

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University
Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani

Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 204 Volume 1 Year: 56 March 2023